تفضيل الفقر على الغنى

لأبي يعلى الفراء محمد بن الحسن بن محمد بن خلف بن أحمد (ت ٤٥٨هـ)

دراسة وتحقيق

أسامة أحمد محمد عبدالرحيم
قسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية الأساسية

طارق محمد الطواري
كلية الشريعة
جامعة الكويت

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا ضال، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين، وبعد:

فهذه رسالة لطيفة لإمام الحنابلة أبي يعلى الفراء - رحمه الله تعالى - أجاب فيها على سؤال مفاده: أيهما أفضل الفقير الصابر أم الغني الشاكر؟

وقد أحببنا أن نخدم طلبة العلم وأهله بتحقيق هذه المخطوطة، فاستعنا بالله تعالى على ذلك، ورأينا أن تكون خطة عملنا كالتالي:

١ - التعريف بالمؤلف - رحمه الله تعالى -.

٢ - وصف المخطوطة، وتوثيق صحة نسبتها للمؤلف.

٣ - بيان منهجنا في التحقيق.

٤ - تحقيق نص المخطوطة.

٥ - الخاتمة، ونذكر فيها التعليق على رأي أبي يعلى - رحمه الله تعالى - في المسألة.

ونسأل الله تعالى أن يكتب لنا التوفيق في عملنا، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخراً لنا يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

أولاً : ترجمة الإمام أبي يعلى الحنبلي - رحمه الله تعالى -

١ - **اسمه ونسبه**: هو الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي، أبو يعلى: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، ابن الفَرَّاء.

٢ - **مولده**: ولد لتسعٍ أو لثمانٍ وعشرين خلت من المحرم، سنة ثمانين وثلاث مئة ٣٨٠هـ.

٣ - **مشايخه**: سمع من علي بن عمر الحربي، وإسماعيل بن سويد، وعيسى بن الوزير، وأبي الحسن السُكَّري، وأبي الطيب بن منتاب، وأبي طاهر المُخَلِّص، والصَّيْدلاني، وجدّه أبي القاسم، وابن معروف القاضي، وغيرهم، وأملى عدة مجالس.

٤ - **تلاميذه**: الخطيب البغدادي، وعبدالعزيز النَّخشَبي، والدَّهستاني، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البناء، وأخوه يحيى بن البناء، وأبو العز بن كادش، وابنه القاضي أبو الحسين: محمد بن محمد بن الفراء، وأبو سعد: أحمد بن محمد الزوزني، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم.

٥ - **ثناء العلماء عليه**: قال ابن الجوزي: انتهى إليه مذهب أحمد، وله أصحاب متوافرون، وكان فقيهاً نَزِهاً متعفِّفاً، حسنَ السَّمْتِ والصَّمْتِ، ثقةً.

وقال النابلسي: كان عالم زمانه وفريد عصره، وكان أصحاب أحمد له يتَّبعون، ولتصانيفه يدرسون.

وقال ابن العماد: هو شيخ الحنابلة، القاضي الحبر، صاحب التصانيف وفقيه العصر. كان إماماً لا يدرك قرارُه، ولا يشق غبارُه، عاش ثماني وسبعينَ سنة، وأملى عدة مجالس، ووليَ قضاء الحَرِيم، وتفقَّه على أبي عبدالله بن حامد، وغيره. وجميع الطائفة معترفون بفضله، ومغترفون من بحره.

وقال الإمام الذهبي: أفتى ودرس، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول، وكان أبوه من أعيان الحنفية، فمات ولأبي يعلى عشرة أعوام، فلقنه مقرئه العبادات من "مختصر الخرقي"، فلذ له الفقه، وتحول إلى حلقة أبي عبدالله بن حامد، شيخ الحنابلة، فصحبه أعواماً، وبرع في الفقه عنده، وتصدر بأمره للإفادة سنة اثنتين وأربع مئة . ثم قال:



ثم ولي القضاء بدار الخلافة والحريم، مع قضاء حران وحلوان، وقد تلا بالقراءات العشر، وكان ذا عبادة وتهجد، وملازمة للتصنيف، مع الجلالة والمهابة، ولم تكن له يد طولى في معرفة الحديث، فربما احتج بالواهي[1].

ثم قال: وكان متعففاً، نزه النفس، كبير القدر، ثخين الورع.(اهـ) بتصرف.

٦ - **مصنفاته**: ألف الإمام أبو يعلى مصنفات كثيرة، منها: أحكام القرآن، الكفاية في أصول الفقه، مختصر الكفاية في أصول الفقه، العدة في أصول الفقه، مختصر العدة، مسائل الإيمان، المعتمد، مختصر المعتمد، المقتبس، عيون المسائل، الرد على الكرامية، الرد على الجهمية، الرد على السالمية والمجسمة، تفضيل الفقر على الغنى. وله الكثير من المصنفات سوى ما ذكرت[2].

٧ - **وفاته**: توفي ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان، سنة (٤٥٨هـ) ثمان وخمسين وأربع مئة، وصلَّى عليه ابنُه أبو القاسم بجامع المنصور، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى -[3].

ثانياً: وصف المخطوطة وتوثيق صحة نسبتها للمؤلف.

هذه المخطوطة موجودة في خزانة جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت تحت رقم(٧/١٧٠٢) وهي من ضمن المخطوطات المصورة من دار الكتب الظاهرية، وقد كتب في وصفها: تاريخ التأليف (٤٥٨هـ) بخط النسخ المعتاد، دون تعجيم، وهي مقروءة، وأصابتها رطوبة، والكاتب غير معروف.

وقياسها: ٢٧ × ١٨ سم وعدد الأسطر في كل صفحة منها (٢٩) سطراً.

ولم أجد سوى هذه النسخة، وهي نسخة جيدة وإن أصابتها رطوبة في بعض صفحاتها، إلا أنها تقرأ، كما أنها خالية من السقط والخروم وغيرها من الآفات.

وأما صحة نسبة هذا الكتاب للمؤلف، فقد ذكر ابن أبي يعلى الفراء في كتابه" طبقات الحنابلة " هذا المصنف ضمن أسماء مصنفات الإمام أبي يعلى الكثيرة[4].

ثالثاً: بيان منهجنا في تحقيق المخطوطة:

وأما منهجنا في تحقيق المخطوطة فهو كما يلي:

١ - تحقيق نص المخطوطة، ونبين هنا أن الكاتب قد وقع في أخطاء إملائية كثيرة،

ولذا فإننا نثبت الصواب في الأصل، ونبين خطأ الناسخ في الهامش.

٢ - عزو الآيات إلى سورها، مع ذكر رقم الآية.

٣ - تخريج الأحاديث والآثار الواردة في المخطوطة، وطريقتنا في التخريج كما يلي:

أ - إن كان الحديث أو الأثر قد رواه الشيخان أو أحدهما، فإننا نكتفي بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث؛ لأن كتابيهما من أصح الكتب، وقد أجمعت الأمة على صحة ما فيهما من الأحاديث والآثار المسندة.

ب - وأما إن كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما، فإننا نذكر مصدرين من مصادرهما الأصلية، فإن لم نذكر إلا مصدراً واحداً فهذا يعني أننا لم نجده إلا في المصدر المذكور.

ج - ثم نذكر العلل والقوادح المؤثرة في صحة السند كالإرسال والتدليس وضعف الراوي وغيرها، وإلا ذكرنا أنه سند صحيح متصل، وكل ذلك بصورة مختصرة.

د - ثم إن كان السند ضعيفاً بحثنا عن الشواهد والمتابعات له، ثم نحكم عليه بما أدى إليه اجتهادنا، ونختمه بقولنا "والله أعلم" لئلا نجزم بما توصلنا إليه، وإنما هو اجتهاد، قد نوفق فيه وقد لا نوفق، فنبرأ إلى الله تعالى من أن نكون قد نسبنا إلى الشرع ما ليس منه، أو رددنا شيئاً ثابتاً فيه، وقد علَّمنا المولى أن نرجع الأمر إليه، فقال عز من قائل ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[سورة يوسف / ٧٦].

٤ - ترجمة الأعلام التي أوردها المؤلف - رحمه الله تعالى - ترجمة موجزة.

٥ - شرح غريب الألفاظ إن ذكر في المخطوطة، وهو مع ذلك قليل جداً.

٦ - التعريف بالأماكن والبقاع التي ذكرها المؤلف، وهي قليلة كذلك.

٧ - عملنا خاتمة للبحث ذكرنا فيها رأينا، بعد نقد كلام المؤلف في هذه المسألة.

٨ - ختمنا بحثنا بعمل الفهارس العلمية المختلفة.

ونسأل الله تعالى دوام التوفيق والسداد، وأن يغفر لنا قصورنا، وأن يستر عيوبنا وبضاعتنا المزجاة، وأن يجازينا على الجهد القليل أحسن الجزاء، بلطفه ومنِّه وكرمه، إنه نعم المسؤول.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
مسألة: الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر نص على هذا أحمد رضي الله عنه
في رواية المروذي فقال: ما أعدل بالفقر شيئاً، وقال: ترى ما الصبر على الفقر، وقال: ما قل
من الدنيا كان أقل للحساب إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وإنها أيام قلائل
إن الفقر ليس كل إنسان يعطاه، وقال: أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء، وقد ذكر أبو
إسحق هذا في تعاليقه على ظاهر الخرقي واستشهد من علل الخلال بقوله تعالى
ليس على الضعفاء الآية دليل على فضل الفقر، وبهذا قال الأكثرون، وذهب
قوم إلى أن الغني الشاكر أفضل، ورأيت أبا محمد بن قتيبة نصر ذلك في غريب
الحديث، وقد أومى أحمد إلى هذا فيما رواه أبو بكر قال: نا جعفر بن محمد القافلاني
قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: من العفاف الغنى
والدلالة على أن الفقر أفضل أشياء منها قوله تعالى: أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا. أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بإسناده عن أبي جعفر في قوله: أولئك
يجزون الغرفة قال: الجنة بما صبروا قال: على الفقر في الدنيا، وهذا يدل على
فضيلته على الغنى لأنه فسر الجزاء بالجنة، ويدل عليه ما روى أبو محمد بإسناده
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه أنه قال: اللهم أحيني مسكيناً وأمتني
مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة رضي الله
عنها: لم يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً،
يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم
فإن الله عز وجل يقربك يوم القيامة. فمن الخبر دليلان: أحدهما أنه سأل الله تعالى
المسكنة في حياته ومماته، فلولا أنها أعلى منزلة من الغنى لم يسألها،
والثاني أنه قال: يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً، ولم يوجب هذا إلا
لفضيلتهم على الأغنياء، إذ لو لم يكن كذلك لم يستحقوا التقديم، وقد روي في
ما أخبرنا أبو محمد بإسناده عن أبي بردة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله
إن فقراء المسلمين ليدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين خريفاً حتى
يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة أنهم كانوا في الدنيا فقراء، وإن أغنياء الكفار
ليدخلون النار قبل فقرائهم بمقدار أربعين عاماً حتى يتمنى أغنياء الكفار
أنهم كانوا في الدنيا فقراء، وهذا صريح في تفضيلهم لأجل فقرهم
لأنه بين أن الأغنياء يتمنون أنهم كانوا فقراء، وفي معناه ما أخبرنا

صورة من الصفحة الأولى للمخطوطة

١٧٠

والجواب والله أعلم أن الثاني واجب بأن يقع العامل على العبادات
عجز عنها الفقير كالحج والصدقة وهذه المعاني لا توجد في الفقير والجواب
بهذا المعنى من لا يفوت الفقير فقد روي عن أبي جعفر بإسناده عن
أبي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر يصومون ويصلون
ويحجون قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون قلت هم يتصدقون
ولا نتصدق قال وأنت فيك صدقة رفعك العظم عن الطريق
صدقة وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة ومباضعتك
... أتانا ونوجر
ومباضعتك امرأتك صدقة قلت
عليها قال أرأيت لو جعلته في حرام أكان إثما قلت نعم قال
فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير فقد بين النبي عليه السلام أن الفقير
لا ينفصلهم بهذه الأشياء وعلى أنه إن حصلت هذه المزية من
الغني فقد حصل للفقير مزية أخرى وهو إسقاط الحساب عنهم
هذا الوجه فقد روي في الخبر ما يدل على أن لهم مزية بهذه الأشياء في حديث
مازن فقد روي في كتاب فضل الفقر أن الفقراء قالوا يا رسول الله ذهب أهل
رواه من الأعرابي فضول الأموال ينفقونها
الدثور بالأجر يعملون كما نعمل ولهم فضول الأموال ينفقونها ويستبقون من
وليس لنا ذلك فقال رسول الله ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه ... ويحمدونه كذا ويكبرونه
قبلكم ولا يلحقكم غيركم تسبحون الله كذا فقالوا يا رسول الله قد قالوا كما قلنا
كذا قالوا فعلنا ذلك فقالت الأغنياء فقالوا يا رسول الله
قلنا فقال لهم رسول الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا يدل على أنهم
يشاؤون في العمل وبقيت أعمال الصدقات ففضلوا بها قبل
فضيلتهم مع
ذكر من الأعرابي في الخبر زيادة تدل على الاشتراك معاشرا
وجود هذه المزية فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الاشتراك
الفقراء يسبقون الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام وعلى أن
الأبدال على أن لهم فضلا بذلك وليس فيه دلالة على أنهم أفضل من غيرهم
وجواب آخر وهو أن الفقراء قد ينتصرون بالقليل وقد يقابل ذلك الكثير
من الأغنياء ويزيد عليه فروي من الأعرابي بإسناده عن علي قال جاء
... أحدهم كانت
فلتم نفر إلى رسول الله صلى الله عليه فقال
له مائة أوقية فأنفق منها عشرة أواقي فقال الأجر كانت له مائة

صورة من الصفحة قبل الأخيرة للمخطوطة

دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر كانت لي
عشرة دنانير فتصدقت منها دينارا فقال النبي انهما في الاجر سوا
وباسناده عن ابي هريرة قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل
فصل والتوكل على الله تعالى واجب لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون ومعناه العلم بان الله تعالى هو الرزاق
الخالق الرازق الضار النافع وان ما قسمه من ذلك لا محالة يلحقهم وما لم يقسمه
من ذلك لا يلحقهم وقد روى المروذي عن احمد في كتاب الادب قال
[illegible] قيل لابي عبد الله ايش صدق التوكل على الله قال ان لا يكون
في قلبه احد من الادميين يطمع ان يجيئه بشيء فاذا كان كذلك كان الله يرزقه
وكان متوكلا فقد وصف حقيقة التوكل بمعنى ما ذكرنا وليس من شرطه ترك
الكسب وقد حث احمد على المكاسب ورغب فيها قال المروذي قلت لابي
عبد الله هؤلاء المتوكلة الذين لا يحترفون ولا يعملون ويقولون نقعد
وارزاقنا على الله قال ذا قول رديء خبيث الله يقول اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر وذروا البيع وقال اسحاق رجل جلس في بيته وقال
اصبر في البيت ولا اطلع على ذلك احدا وهو يقدر يحترف لو خرج فاحترف
كان احب الي وقال عبد الله سالت ابي عن قوم يقولون نتكل على الله ولا
نكتسب قال ينبغي للناس كلهم يتوكلوا على الله ولكن يعودون على
انفسهم بالكسب قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وقال في رواية
صالح ينبغي ان يعمل حتى يكسب نفسه وعياله ولا يترك العمل وسئل عن قوم لا يعملون
ويقولون نحن متوكلة قال هؤلاء مبتدعة وقال في رواية عبد الله
ان اكتسب فضلا يحاذيه على قرابته او جاره او ضعيف فهو
احب الي من ان لا يكتسب فقد نص على التوكل وبين ان الاكتساب
لا يمنع منه بقوله في رواية عبد الله ينبغي للناس كلهم ان يتوكلوا
على الله ولكن يعودون على انفسهم بالكسب ونص على اباحة الاكتساب
[illegible] وجب عليه وبين ان الاكتساب وطلب الرزق على
اوجه اربعة واجب ومندوب ومباح ومحظور اما الواجب فهو
اذا خاف الضرر على نفسه ومن يلزمه مؤونته فانه يجب عليه طلب
الرزق وكذلك يلزمه طلب الرزق لقضاء دينه لحق ادمي ولحق الله تعالى

صورة من الصفحة الأخيرة للمخطوطة

رابعاً: تحقيق مخطوطة
تفضيل الفقر على الغنى

للإمام أبي يعلى الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر .

مسألة الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر، نص على هذا أحمد[٥] - رضي الله عنه - في رواية المروذي[٦] فقال: ما أعدل بالفقر شيئاً، تدري ما الصبر على الفقر؟ قال: ما قل من الدنيا كان أقل للحساب، إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وأيام قلائل، إن الفقر ليس كل إنسان يعطاه. وقال: أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء.

وقد ذكر أبو إسحق هذا في تعاليقه على ظهر[٧] والسبعين من علل الخلال[٨] فقال: قوله تعالى : ﴿لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ﴾ الآية[٩] دليل على فضل الفقر، وبهذا قال الأكثر.

وذهب قوم إلى أن الغني الشاكر أفضل، ورأيت أبا محمد بن قتيبة[١٠] نصر ذلك في غريب الحديث، وقد أومأ[١١] أحمد إلى هذا فيما رواه أبوبكر قال: نا جعفر بن محمد القافلائي[١٢] قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم بن هانئ[١٣] قال: سمعت أبا عبدالله يقول: الغنى[١٤] من العافية[١٥].

والدلالة على أن الفقر أفضل أشياء، منها:

١ - قوله تعالى ﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[١٦] .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد[١٧] بإسناده عن أبي جعفر[١٨] في قوله تعالى : ﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ قال: الجنة. ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ قال: على الفقر في الدنيا. وهذا يدل على فضيلته على الغنى[١٩] لأنه قصد بالجزاء الجنة.

٢ - ويدل عليه ما روى أبومحمد بإسناده عن أنس بن مالك[٢٠]، عن النبي ﷺ أنه قال: (اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة. فقالت عائشة[٢١] رضي الله عنها: ولم يا رسول الله ؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم، فإن الله عز وجل يقربك يوم القيامة)[٢٢] فمن الخبر دليلان:

أحدهما: أنه سأل الله تعالى المسكنة في حياته ومماته، فلولا أنها أعلى منزلة من الغنى لم يسألها.

والثاني: أنه قال : (يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً) وليس هذا إلا لفضيلتهم

على الأغنياء، إذ لو لم يكن كذلك لم يستحقوا السبق، وفي هذا ما أخبرنا أبوعمر[٢٣] بإسناده عن[٢٤] أبي برزة الأسلمي[٢٥] قال: قال رسول الله ﷺ: (إن فقراء المسلمين ليدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، حتى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة أنهم كانوا فقراء، وإن أغنياء الكفار ليدخلون النار قبل فقرائهم بمقدار أربعين عاماً، حتى يتمنى أغنياء الكفار أنهم كانوا فقراء)[٢٦] وهذا صريح في تفضيلهم لأجل فقرهم؛ لأنه بيَّن أن الأغنياء يتمنون أنهم كانوا فقراء.

٣ – وفي معناه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن أبي سعيد[٢٧] سمعت النبي ﷺ يقول: (اللهم توفني فقيراً ولا توفني غنياً، واحشرني في زمرة المساكين، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة)[٢٨].

فإن قيل: المراد بالمسكنة المذكورة في الخبر: التواضع والإخبات، كأنه سأل الله تعالى ألا يجعله من الجبارين المتكبرين، ولا يحشره في زمرتهم، ولم يرد بالمسكنة الفقر.

قيل: هذا لا يصح لوجوه:

أحدها: أن في الخبر بياناً[٢٩] أن المراد بالمسكنة الفقر، وهو أن (عائشة لما قالت له: ولم؟ قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً) ثم قال لها (لا تردي[٣٠] المساكين ولو بشق تمرة واحدة) وهذا كله صفات الفقراء.

الثاني: أنا قد روينا في حديث أبي سعيد لفظاً صريحاً بذكر الفقر بقوله (اللهم توفني فقيراً).

الثالث: أن إطلاق المسكنة ينصرف إلى الفقر بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [سورة التوبة/٦٠]. وقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم[٣١] مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾[٣٢] فوجب أن يحمل مطلق اللفظ على موضوعه في الشرع.

٤ – ويدل عليه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن علي[٣٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (الفقر على المؤمن أزين من العذار على خد الفرس) وفي لفظ آخر ما رواه بإسناده عن البراء بن عازب[٣٤] قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (الفقر أزين بالمؤمن من العذار على وجه الفرس)[٣٥].

وهذا يدل على فضيلته على الغنى[٣٦]؛ لأنه وصفه بالزينة، وليس هذا إلا لفضيلته.

٥ – ويدل عليه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن ابن[٣٧] عمر[٣٨] أن النبي ﷺ قام في أصحابه فقال: أي الناس خير؟ فقال بعضهم: غني يعطي حق نفسه وماله. قال النبي ﷺ : نعم الرجل هذا، وليس به، ولكن خير الناس مؤمن فقير، يعطي على جهد)[٣٩].

وهذا نص في تفضيله على الغني؛ لأنه لما سألهم عن خير الناس ذكروا له الغني، فعدل عنه إلى الفقير.

٦ – وفي معناه ما روى أيضاً أبومحمد بإسناده عن زياد: أبي النضر الجعفي عن أبيه أو جده أو عمه قال: قال رسول الله ﷺ: (خير هذه الأمة فقراؤها، وأسرعها أو قال: وأوسعها تضجعاً في الجنة ضعفاؤها)[٤٠].

٧ – ويدل عليه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن بلال[٤١] قال: قال رسول الله ﷺ: (الق الله تعالى فقيراً، ولا تلقه غنياً) . قال فقلت: وكيف[٤٢] لي ذلك يا رسول الله ؟ قال: (إذا رزقت فلا تخبئ[٤٣]، و[٤٤] إذا سئلت فلا تمنع). قال فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال: (هو ذاك وإلا فالنار)[٤٥].

فلولا أن حالة الفقر أفضل، ما حثه عليها ورغبه فيها.

٨ – ويدل عليه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن معاذ بن جبل[٤٦] قال: قال رسول الله ﷺ : (تحفة المؤمن في الدنيا الفقر)[٤٧] وهو يدل على فضله ؛ لأنه جعل ذلك تحفة له، والتحفة هي الأفضل.

٩ – ويدل عليه ما أخبرنا أبو محمد بإسناده عن ابن[٤٨] عباس[٤٩] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (أنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر، وأنا أول من يحرك بحلق الجنة، فيدخلنيها الله عز وجل ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر)[٥٠] وهذا يدل على فضلهم بسبقهم دخول الجنة مع النبي ﷺ .

١٠– وفي معناه ما روى أبومحمد بإسناده عن أبي أمامة[٥١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تفجر لي حوض، والذي نفسي بيده إنه لمثل ما بين الحجر الأسود إلى باب أيلة أو باب إيلياء، وإن أقداحه لمثل نجوم السماء، وماؤه أشد بياضاً من اللبن[٥٢]، وأحلى[٥٣] من العسل) قلت: يا رسول الله من أول من يرده ؟ قال: (الوسخة ثيابهم، الشعثة رؤوسهم[٥٤]، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم، لاتفتح لهم أبواب البيوت، ولا يناكحون المتمتعات)[٥٥]. وهذا أيضاً يدل على فضيلتهم على غيرهم، لسبقهم لورود الحوض.



١١- ويدل عليه ما رواه أبوسعيد: أحمد ابن محمد بن زياد الأعرابي[٥٦] في كتاب[٥٧] فضل الفقر بإسناده عن مصعب بن سعد[٥٨] عن أبيه[٥٩] قال: قال رسول الله ﷺ: (لأنا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم قد ابتليتم في فتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة)[٦٠] وهذا يدل على حصول الضرر بالغنى[٦١] خوف الفتنة به.

١٢- وبإسناده عن شمر بن عطية[٦٢]، عن مغيرة بن سعد الأخرم[٦٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا)[٦٤] وهذا يدل على كراهة الإكثار من الدنيا واتخاذها.

١٣- وبإسناده عن أبي هاشم بن عتبة[٦٥] قال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ، قال لي: لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب يركب[٦٦] في سبيل الله)[٦٧]. وهذا يدل على ذم الإكثار والغنى[٦٨]، والنهي عنه.

١٤- ويدل عليه أيضاً ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن أبي الدرداء[٦٩] قال[٧٠]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ابغوني الضعفاء، فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم)[٧١].

وهذا يدل على فضلهم على غيرهم؛ لأنهم سبب في أرزاقهم.

١٥- ويدل عليه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (اطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء، واطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها الفقراء والمساكين)[٧٢].

وهذا يدل[٧٣] على فضلهم على الأغنياء؛ لأن الكثرة إنما تكون مع كثرة الفضل والخير.

١٦- ويدل عليه ما روى أبوحفص بن شاهين[٧٤]- في فضل الفقر - بإسناده عن فضالة بن عبيد[٧٥] أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم من آمن بك، وشهد أني رسولك، فحبب إليه لقاءك، وسهل عليه قضاءك، واقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك، ولم يشهد أني رسولك، فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا)[٧٦] وهذا يدل على فضله على الغنى[٧٧]؛ لأنه دعا له بالإقلال، ودعا عليه بالإكثار.

١٧- ويدل عليه أيضاً ما رواه ابن شاهين بإسناده عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (ركعتان من الفقير الصابر في فقره، أحب إلى الله تعالى من سبعين ركعة من غني شاكر، وركعتان من الغني، أحب إلى الله من الدنيا وما فيها)[٧٨].

١٨- وفي معناه ما رواه أبوعبدالله: محمد بن خفيف[٧٩] في فضل الفقر بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : (تلمظ فقير عند شهوة لا يقدر على إنفاذها، أفضل من عبادة الغني سبعين عاماً)[٨٠].

ويدل عليه أن في الغنى[٨١] طول الحساب على الاكتساب والإنفاق، وفي الفقر تخفيف ذلك، فهو أسلم من الغرر والخطر، وقد نبه أحمد على هذا في رواية المروذي فقال: ما قل من الدنيا كان أقل للحساب.

١٩- يبين صحة هذا ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن سعيد بن عامر الجمحي[٨٢] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يجيء فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام، قال: فيقال لهم: قفوا للحساب. قال: فيقولون: والله ما تركنا شيئاً نحاسب به. قال: فيقول: صدق عبادي. فيدخلون الجنة قبل الأغنياء بسبعين عاماً)[٨٣].

٢٠- وفي معناه ما رواه ابن خفيف بإسناده عن سلمة بن الأكوع[٨٤] قال: أتي النبي ﷺ بجنازة فقال:

(هل ترك من دين ؟ قالوا: لا. قال: فهل ترك من شيء ؟ قال: ثلاثة[٨٥] دنانير، ثلاث[٨٦] كيات، قدر ما يخلفه)[٨٧].

٢١- ويبين صحة هذا أن النبي ﷺ بيَّنَ أن ترك الحساب دلالة على الفضل فقال: (إن من أمتي من يدخل الجنة بغير حساب.هم الذين لا يكثرون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون)[٨٨].

٢٢- وروى ابن الأعرابي بإسناده قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان[٨٩]: يا أخي بلغني أنك اشتريت خادماً، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم، فإذا خدم وجب عليه الحساب) وإن أم الدرداء[٩٠] سألتني خادماً – وأنا يومئذ موسر- فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب[٩١].

ويدل عليه أن في الفقر إلحاق مشاق النفس، من ذلك: عدم اللذات في المأكول والمشروب، وتقاصر أبناء الدنيا بهم، وإعراضهم عنهم، والفضل والثواب يتبع المشاق وما تكرهه النفس، ولهذا المعنى فإن ثواب المريض أوفر من ثواب المعافى[٩٢]، لما فيه من المشاق بالمرض.

٢٣- وقد نبه النبي ﷺ على[٩٣] هذا بما أخبرنا أبومحمد بإسناده، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (هل تدرون أول من من يدخل الجنة ؟ قال: قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله



ومن المهاجرين الذين يسد بهم الثغور، ويتقى[٩٤] بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، ما يستطيع لها قضاءً، فيقول تعالى لمن شاء من ملائكته: اتوهم فحيوهم، قال: أحسبه قال: فيقولون: ربنا نحن سكان سماواتك، وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء نسلم عليهم ؟ فيقول الله عز وجل: إن هؤلاء كانوا عباداً لي لا يشركون بي شيئاً وتسد بهم الثغور، ويتقى[٩٥] بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، ما يستطيع لها قضاءً، فيأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)[٩٦]. فقد وصفهم النبي ﷺ بالصفات التي يلحق معها المشاق.

ويدل عليه أن النبي ﷺ ذم الإكثار من الدنيا، ومنع من مقاربة الأغنياء، وحث على مقاربة الفقراء، وليس هذا إلا لفضيلة الفقر وذم الغنى[٩٧].

٢٤- فأخبرنا أبومحمد بإسناده عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ : (يا عائشة إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب، وإن أردت اللحوق بي فإياك ومخالطة الأغنياء، ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعيه)[٩٨]. فنهاها عن مخالطة الأغنياء.

٢٥- وفي معناه ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن أبي ذر[٩٩] قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة وهو يقول: (هم الأخسرون ورب الكعبة. قال: من أولئك يا رسول الله ؟ قال: هم الأكثرون أموالاً، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا[١٠٠]، عن يمينه وعن شماله ومن خلفه)[١٠١].

٢٦- وروى أبوعبدالله محمد بن خفيف بإسناده عن عبادة بن الصامت[١٠٢] قال: قال رسول الله ﷺ : (إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال)[١٠٣] .

وبإسناده عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : (الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له)[١٠٤].

فهذا يقتضي ذم الغنى[١٠٥]، وقد مدح القلة.

٢٧- فروى محمد بن الحسن البرجلاني بإسناده عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ[١٠٦]، ذو حظ من صلاة، احتسب عبادة ربه، وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، فعجلت منيته، فقل ميراثه، وقلت بواكيه)[١٠٧].

قال عبدالله[١٠٨]: سمعت أبي يقول في حديث النبي ﷺ "وقل تراثه" قال: هو ميراثه.

٢٨- وبإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي)[١٠٩].

قال أبوبكر المروذي في كتاب الأدب: قيل لأبي عبدالله: أيش تفسير (خير الرزق ما يكفي) ؟ قال: هو قوت يوم بيوم، ولا تهتم لرزق غد[١١٠].

٢٩- وروى محمد بن الحسن البرجلاني أيضاً بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اجعل عيش آل محمد قوتاً)[١١١].

٣٠- وروى أبوعبدالله محمد بن خفيف بإسناده عن عبدالله بن يزيد الخطمي[١١٢] قال: قال رسول الله ﷺ : (أنتم اليوم خير أو إذا غدت على أحدكم قصعة وراحت أخرى، ويغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ قالوا: يومئذ. قال: بل أنتم اليوم خير)[١١٣].

٣١- وبإسناده عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لكل أمر مفتاحاً، ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء، وهم جلساء الله يوم[١١٤] القيامة)[١١٥].

٣٢- وأخبرنا أبومحمد بإسناده عن فضالة بن عبيد سمعته يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس، فيخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة، وهم أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء لمجانين[١١٦]. فإذا قضى[١١٧] رسول الله ﷺ صلاته انصرف إليهم فقال: (لو تعلمون ما لكم عند الله، لأحببتم أن لو أنكم تزدادون فاقة وحاجة)[١١٨].

فقد مدح القلة، وسألها الله تعالى، وحث على مجالسة أهلها، فدل على فضلها على غيرها.

ويدل عليه أن الغني قد كلف إنفاق المال، ولهذا قال (في حديث أبي ذر(هم الأخسرون): (هم الأكثرون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا[١١٩] عن يمينه وشماله ومن خلفه)[١٢٠] وهذا التكليف يسقط عن الفقراء، فهو أقل غرراً، ولأن الغني قد كلف الشكر على ذلك، وقد سقط هذا عن الفقير.

ويدل عليه أن الفقير من أسماء الخضوع والذلة، والغني اسم السؤدد والرفعة ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾[١٢١] .

فوصف الربوبية بالغنى[١٢٢]، والعبودية بالفقر.

ولأن الغنى يدعو إلى الكبر، وبهذا وصف نفسه به؛ لأنه الكبير، والكبرياء رداؤه.

ولأنه لو كان الغنى أفضل من الفقر



لوجب أن يكون الراغب أفضل من الزاهد، والآخذ أفضل من التارك، والمنافس في طلب المال أفضل من آخذ القوت، وأحد[١٢٣] لا يقول هذا.

ولأنه لو كان الغنى[١٢٤] أفضل كان حبس المال أفضل من إخراجه.

واحتج من قال الغنى[١٢٥] أفضل بأشياء منها:

أ - أن الله تعالى سمى[١٢٦] المال خيراً بقوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾[١٢٧] والخير لا يكون إلا حقاً.

والجواب: أنا لا نمتنع من إطلاق اسم الخير عليه، إذا كان اكتسابه على ما:

٣٣- روى أبوهريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: (من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة، وسعياً على عياله، وتعطفاً على جاره، جاء يوم القيامة ووجهه[١٢٨] كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا حلالاً مفاخراً مكاثراً لقي الله وهو عليه غضبان)[١٢٩].

ب. واحتج بما:

٣٤- روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: (اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر، وفقر مرب أو ملب)[١٣٠] والمرب أو الملب المقعد الملزق بالأرض إذا افتقر.

٣٥- وكذلك قوله ﷺ: (اللهم لا غنى مطغي، ولا فقر ينسي)[١٣١].

٣٦- وكان ﷺ يقول: (اللهم إني أسألك غناي وغنى[١٣٢] هؤلاء)[١٣٣].

٣٧- وروى الحسن[١٣٤] أن النبي ﷺ قال: (كادت الفاقة أن تكون كفراً، وكاد العين أن تسبق القدر)[١٣٥].

٣٨- وروي (أعوذ بك من فقر ينسي)[١٣٦].

٣٩- وروى الحسن أن النبي ﷺ قال: (أربعة من قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيراً يستره، وإن علم شراً نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً)[١٣٧].

فقد سأل الغنى[١٣٨] واستعاذ من الفقر، فدل على أن الغنى[١٣٩] أفضل.

والجواب: أن الغنى الذي سأل هو الغنى[١٤٠] عن الخلق.

٤٠- كما جاء في الخبر (أغننا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عن من سواك)[١٤١].

وأما الفقر الذي استعاذ منه ففيه أوجه:

أحدها: فقر القلب، وهذا تأويل أحمد، ذكره في رواية الأثرم[١٤٢] وقد سئل عن قول النبي ﷺ: (أعوذ بك من الفقر)[١٤٣] كيف

وقد جاء في الفقر ما فيه من الفضل ؟ فقال: إنما استعاذ النبي ﷺ من فقر القلب.

وروي نحو هذا التأويل عن السلف، فذكر ابن أبي الدنيا[١٤٤] في كتاب الفقر بإسناده قال: قال وهيب بن الورد: الفقر الذي كان يتعوذ منه فقر القلب[١٤٥].

وبإسناده عن سفيان بن عيينة[١٤٦] أنه قال: يسمع الناس يقولون الفقر الموت الأكبر، ويرون الفقر هو قلة الشيء، والفقر الذي جاء فيه ما جاء هو قلة الرضا بقضاء الله وقسمه، لقد ذكرهم الله فبدأ بهم فقال: (للفقراء المهاجرين). والذي يعضد هذا التأويل.

٤١- ما روى أبوعبدالله محمد بن خفيف بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى؟ قلت: نعم هو الغنى. قال: أترى قلة المال هو الفقر ؟ قلت: نعم هو الفقر. قال: الغنى غنى[١٤٧] القلب، والفقر فقر القلب)[١٤٨].

٤٢- وروى ابن الأعرابي بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (ليس الغنى[١٤٩] عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى[١٥٠] النفس)[١٥١].

والوجه الثاني: فقر الحسنات في الآخرة، والذي يعضد هذا ما تقدم من حديث أبي سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم توفني فقيراً ولا توفني غنياً، واحشرني في زمرة المساكين، فإن أشقى[١٥٢] الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة)[١٥٣].

فبين أن أشقى[١٥٤] الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة، يعني فقر الحسنات، فإنه[١٥٥] بذلك يستحق العذاب في الآخرة.

الوجه الثالث: يحتمل أن يكون المراد به فقراً[١٥٦] لا يحصل معه الصبر، وهو معنى قوله (أعوذ بك من فقر ينسي)[١٥٧] معناه أن في الخلق من إذا عدم كفايته، اشتغل قلبه عن فرائضه ونوافله، ولم تكن[١٥٨] نفسه ساكنة مع العدم، والذي يعضد هذا :

٤٣- ما أخبرنا أبومحمد بإسناده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (يا معشر الفقراء، أعطوا الله الرضا من قلوبكم، تظفروا بثواب فقركم، وإلا فلاً)[١٥٩].

فحثهم على الرضا، وبين لهم إن لم يوجد منهم الرضا،لم يحصل لهم الثواب.

٤٤- والذي يبين صحة هذه التأويلات أن النبي ﷺ (قد استعاذ من الكفر والفقر)[١٦٠].

وقال: (كاد أن يكون الفقر كفراً)[١٦١]

وقد علمنا أن النبي ﷺ كان معصوماً من



الكفر، وإنما استعاذ من نقصان الشكر على نعمائه؛ لأنه لا ينفك عن النسيان.

٤٥- فلهذا قال ﷺ (إنما أنا بشر أنسى[١٦٢] كما ينسى[١٦٣] البشر)[١٦٤].

٤٦- وكان ﷺ يقول: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)[١٦٥].

ج. واحتج بما:

٤٧- روى عبدالله[١٦٦] قال: قال رسول الله ﷺ : (الأيدي ثلاثة: يد الله العليا، ويد[١٦٧] المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، واستعف عن المسألة ما استطعت)[١٦٨].

فبين أن يد المعطي أفضل من يد الفقير.

والجواب: أن هذا محمول على أن السفلى سائلة طالبة، غير متعففة.

٤٨- يبين صحة هذا ما رواه أبوعبدالله محمد بن خفيف بإسناده عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب وهو يقول (اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد السفلى السائلة)[١٦٩]. فذكر في هذا الخبر زيادة وهو السؤال، فأما إن كانت السفلى غير سائلة ولا طالبة، بل كانت كما وصفها الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾[١٧٠] فإن العليا ليست بخير منها.

٤٩- يدل عليه ما روى أبو عبدالله بن خفيف بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : (ما المعطي بأعظم أجراً من السائل إذا كان محتاجاً)[١٧١].

فلم يجعل العليا مزية في هذا الخبر، وكان المعنى فيه أنه مندوب إلى أخذ المال على هذا الوجه.

٥٠- بدليل ما رواه أبو عبدالله بن خفيف بإسناده عن خالد بن عدي الجهني[١٧٢] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاءه معروف عن أخيه من غير مسألة[١٧٣] ولا استشراف النفس فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه)[١٧٤].

ويبين صحة هذا أن النبي ﷺ قبل هدية سلمان[١٧٥]، وقبل هدايا الملوك[١٧٦].

وقيل عنه جواب آخر: وهو أن اليد العليا؛ لأنها مالت بإعطائها ونقصها من يدها إلى يد الفقير[١٧٧]، فصارت السفلى الآخذة لأنها مالت بأخذها للغنى.

وجواب آخر: وهو أنه إذا كان من أعطى درهماً من ألف أفضل، فكيف بمن ترك الدنيا كلها إلا القوت؟

د. واحتج بما :

٥١- روي عن النبي ﷺ أنه قال: (إن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى[١٧٨]، فلو أفقره كفر)[١٧٩].

والجواب: أنه محمول على من أخرجه فقره إلى القنوط، فهو ناقض للفضيلة، غير نافعه فقره، ألا ترى أنه قال: (وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر، فإن أغناه كفر) ومعناه أنه يطغى ويتجبر، ويبين صحة هذا :

٥٢- ما رواه ابن أبي الدنيا بإسناده عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يدعو: (اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى[١٨٠] ومن شر فتنة الفقر)[١٨١] ومعنى الفتنة بهما ما ذكرنا.

هـ. واحتج بأنه لو كان الفقر فضيلة لكان أولى الناس بذلك الأنبياء، وقد ثبت الغنى[١٨٢] في حق جماعة، منهم نبينا ﷺ فإن الله قبضه موسراً غنياً، فإنه ترك مثل فدك[١٨٣] وبساتين بالمدينة، ويبين صحة هذا قوله تعالى : ﴿وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ﴾[١٨٤] والعائل الفقير، كان له عيال أو لم يكن، فجعل الله الفقر حذاء الضلالة، وجعل الغنى[١٨٥] حذاء الهدى، فلو كان الفقر خيراً من الغنى[١٨٦] ما من الله عليه بالغنى، وأذكره نعمته فيه، وأما إبراهيم عليه السلام فكانت له أربع مئة كلب للمواشي من كثرة ماله، وكذلك سليمان عليه السلام أعطي من الملك والسعة في الدنيا، وطلب ذلك بقوله: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾[١٨٧] وهم الصفوة وقد قال الله تعالى: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[١٨٨].

والجواب: أن حال نبينا ﷺ وحال[١٨٩] الأنبياء عليهم السلام من قبله الفقر والمسكنة وقلة المال[١٩٠]، خاصة نبينا ﷺ ، والدلالة على صحة ذلك :

٥٣- ما أخبرنا أبو محمد بإسناده عن ابن[١٩١] عمر قال: قال رسول الله ﷺ : (إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، إن كان من الأنبياء لمن يبتلى[١٩٢] بالفقر، حتى ينام على العباءة، وإن كان منهم من يسلط عليه القمل حتى ليقتله)[١٩٣].

٥٤- أخبرنا أبو محمد بإسناده عن عبدالله بن المغفل[١٩٤] أنه سمعه يقول: قال رجل يا رسول الله إني أحبك. قال: (فإن كنت صادقاً[١٩٥] فأعد للفقر تجفافاً) قالها ثلاث مرات (فإن البلاء أسرع إلى من يحبني من السيل[١٩٦] إلى منتهاه)[١٩٧].

٥٥- وروى محمد بن الحسن البرجلاني بإسناده عن أنس بن مالك حدثه: أن فاطمة[١٩٨] جاءت بكسرة فقال لها رسول الله ﷺ :

(ما هذه الكسرة يا فاطمة ؟ قالت: يا رسول الله قرص شعير خبزته، فلم تطب نفسي حتى أتيتك منه بهذه الكسرة. قال ﷺ : (إنه لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام)[١٩٩].

وروى أبو حفص بن شاهين بإسناده عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم توفني فقيراً، ولا توفني غنياً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة)[٢٠٠]. ومعلوم أن الله تعالى يجيب دعاءه.

٥٦- وروى محمد بن خفيف بإسناده عن ابن[٢٠١] مسعود قال: اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر عليه، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول: يا رسول الله هلا آذنتني قبل أن تنام على هذا الحصير، فأبسط لك على هذا الحصير شيئاً يقيك منه. فقال: (ما لي وللدنيا، وما للدنيا وما لي ، وما أنا والدنيا، وما للدنيا وما لي، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها)[٢٠٢].

٥٧- وبإسناده عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يدخر لنفسه شيئاً بعد[٢٠٣].

٥٨- وبإسناده عن شرحبيل بن سلمة الخولاني[٢٠٤] قال: قال النبي ﷺ : (إن ربي لم يأمرني أن[٢٠٥] أجمع المال وأكون من التاجرين، وإنما قال : ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[٢٠٦][٢٠٧].

فهذه الأخبار وما في معناها يدل على أن الفقر كان حال الأنبياء وخاصة حال نبينا ﷺ أجمعين.

وجواب آخر: وهو أنه قد روي ما يدل على أن الملك لم يكن حال كمال في حق سليمان عليه السلام .

٥٩- فروى محمد بن خفيف عن النبي ﷺ أنه قال: (إن سليمان آخر الأنبياء دخولاً الجنة بغنائه)[٢٠٨].

٦٠- كما قال لعبدالرحمن بن عوف[٢٠٩] (إنه آخر دخولاً من أصحابه عليهم السلام)[٢١٠].

وقد قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٢١١].

وجواب آخر: وهو إنما كان على ملك الأنبياء من الأموال في حكم بيت المال لجماعة المسلمين، ومصروف في مصالحهم،

٦١- يبين صحة هذا قوله ﷺ : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة)[٢١٢]. فبين أنه لا يورث عنهم، وأنه لجماعة المسلمين.

٦٢- وقوله ﷺ : (ليس لي من هذا المال إلا الخمس، وهو مردود عليكم)[٢١٣].

٦٣- وقوله ﷺ : (إنما أنا خازن[٢١٤] أضع حيث أمرت)[٢١٥] وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ﴾[٢١٦])[٢١٧] معناه أن الله نزههم عن اسم الفقر، إذ كان غناه بالله لا بالدنيا، وعن اسم الفقراء الآخذين الصدقات عليه، فأغناه به وبأشياء فتحها عليه، عوضاً مما نزهه عنه من الصدقات.

و. واحتج :

٦٤- بأن النبي ﷺ قال لسعد: (الثلث والثلث كثير؛ لأن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس)[٢١٨]. فحث على غنى[٢١٩] أهله، فدل على أن فيه فضيلة.

والجواب: أن سعداً أراد أن يتصدق بماله على الأجانب[٢٢٠]، فمنعه من ذلك، وبين أن صرفه[٢٢١] على الأقارب أفضل من صرفه على الأجانب .

٦٥- ولهذا قال ﷺ : (صدقتك على رحمك صدقة وصلة)[٢٢٢].

ز. واحتج بأن جماعة من الصحابة قُبِضُوا أغنياء موسرين، وهم الصفوة .

٦٦- من ذلك أبوبكر[٢٢٣]: ترك نخلاً وقال لعائشة فيه ما قال.

٦٧- وهذا عمر[٢٢٤] قد ورث ووقف، وإن صرف من الفيء[٢٢٥].

٦٨- وقد روى ابن[٢٢٦] قتيبة قال: حدثني محمد بن عبيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الزبير[٢٢٧] ترك من العروض قيمة خمسين ألف ألف درهم، أو واحد وخمسين ألف ألف درهم[٢٢٨].

٦٩- قال: وحدثني أيضاً محمد بن عبيد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن المطلب ابن زياد، عن ليث قال: قال ابن[٢٢٩] عباس: عندي نفقة ثمانين سنة، كل يوم ألف[٢٣٠].

٧٠- وروى عبدالرحمن بن مصعب، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب قال: سمعت علياً[٢٣١] يخطب وهو يقول: لقد رأيتني وإني لأربط على بطني الحجر من الجوع، وغلتي اليوم أربعون ألف دينار[٢٣٢].

٧١- قال: وحدثني اللحياني[٢٣٣] عن أبي عبيد[٢٣٤] في غريب الحديث أن ابن الصدق - يعني طلحة[٢٣٥]- ترك مئة بهار، في كل بهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة. والبهار الحمل، والقنطار مئة رطل[٢٣٦].

٧٢- وروى أبوبكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم قال : مات عبدالله فترك تسعين ألفاً[٢٣٧].

٧٣- وقال الزهري: أوصى[٢٣٨] عبدالرحمن لمن بقي ممن شهد بدراً بأربع مئة دينار لكل

رجل، وكانوا مئة فأخذوها، وأخذها عثمان فيمن أخذ - وهو خليفة - وأوصى[٢٣٩] بألف فرس في سبيل الله[٢٤٠].

والجواب: أن حال أبي بكر في الفقر ظاهرة، حتى تخلل بالعباءة .

٧٥- فروى محمد بن خفيف بإسناده عن ابن[٢٤١] عمر قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده أبوبكر الصديق، وعليه عباءة قد خلها على صدره بخلال، فنزل جبريل (فأقرأه من الله السلام، ثم قال: يا رسول الله مالي أرى أبابكر في عباءة قد خلها على صدره بخلال؟ قال: أنفق ماله عليَّ قبل الفتح. قال: فأقرئه من الله السلام، وقل له: يقول لك الله عز وجل أراضٍ أنت عني في فقرك أم ساخط؟ فبكى[٢٤٢] أبو بكر فقال: على ربي أسخط؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي راضٍ[٢٤٣].

وأما عمر ففقره أيضا ظاهر :

٧٦- فروى محمد بن خفيف بإسناده عن الحسن أن عمر بن الخطاب كان في إزاره اثنتا عشر رقعة، بعضها من أدم[٢٤٤].

٧٧- وبإسناده عن أبي سنان[٢٤٥] الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل إليه بسفط من قلعة بالعراق، وكان فيه خاتم، فأخذه بعض ولده، فأدخله في فيه، فانتزعه منه عمر ثم بكى[٢٤٦]، فقال من عنده من المهاجرين الأولين: لم تبكي وقد فتح الله لك، وأظهر لك، وأقر عينك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يفتح الله الدنيا على أحد إلا ألقى[٢٤٧] الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة)[٢٤٨].

وأما علي فتركه للدنيا ظاهر، فروى أبو بكر بن الآجري في كتاب الشريعة[٢٤٩] .

٧٨- بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب قطع قميصاً سنبلانياً[٢٥٠] فأوتي به إليه، وكأنه جاوز كماه أصابعه، فقطع ما جاوز الأصابع من الكمين[٢٥١].

٧٩- وبإسناده عن هارون بن مسلم ابن هرمز، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب أعطى الناس في عام واحد ثلاث عطيات، قال: ثم قدم عليه خراج إصبهان، فحمد الله وأثنى[٢٥٢] عليه، ثم قال: " أيها الناس اغدوا إلى العطاء الرابع فخذوه، فإني والله ما أنا لكم خازن " . فقسمه فيهم ثم أمر ببيت المال فكسح ونضح، فصلى[٢٥٣] فيه ركعتين، ثم قال: يا دنيا غري غيري[٢٥٤].

٨٠- ولأن أحمد يروي في فصائل الصحابة بإسناده عن الحسن: أن علياً ما ترك من

صفراء ولا بيضاء، إلا سبع مئة درهم من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً[٢٥٥].

وأما ابن[٢٥٦] عباس:

٨١- فروى محمد بن الحسن البرجلاني بإسناده عن وهب بن منبه، قال لابن عباس: يا أبا عباس إنا نجد في الكتب أن الفقير المصلح أزكى وأطهر من الغني المصلح. فقال ابن عباس: يا وهب أما علمت أن الفقر من جمال المؤمن، إذا كان عليه صابراً[٢٥٧].

وأما عبدالرحمن بن عوف فروى[٢٥٨] محمد بن خفيف :

٨٢- بإسناده عن عبدالرحمن أن رسول الله ﷺ قال له: (يا ابن[٢٥٩] عوف إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قدميك). قال ابن[٢٦٠] عوف: وما الذي أقرض الله؟ قال: (تبرأ مما أمسيت منه). قال: من كله أجمع يا رسول الله ؟ قال: (نعم). فخرج ابن[٢٦١] عوف وقد هم بذلك، فأتاه جبريل (فقال: مر ابن[٢٦٢] عوف فليضف ضيفه، وليطعم السائل، فإذا فعل ذلك كانت تزكيته[٢٦٣].

٨٣- وروى محمد بن خفيف بإسناده عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلاً على من دونه، فقال رسول الله ﷺ : (إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها بدعواتهم وصلواتهم وإخلاصهم)[٢٦٤]. وهذا يدل على أن ذلك لم يكن فضيلة له.

وفي هذا جواب عن جميع ما ذكروه ممن خلف المال من الصحابة وإن ذلك لم يكن فضيلة له بل كان ذلك في حقه على طريق الرخصة.

٨٤- وقد روى محمد بن خفيف بإسناده عن أبي الدرداء قال: كنت تاجراً قبل أن يبعث النبي ﷺ ، فلما بعث النبي ﷺ أقبلت على التجارة والعبادة، فلم يستقيما لي، فتركت التجارة وأقبلت على العبادة[٢٦٥].

٨٥- وبإسناده عن مجاهد عن ابن[٢٦٦] عمر قال: ما يصيب أحد[٢٦٧] من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريماً[٢٦٨].

٨٦- وروى ابن[٢٦٩] أبي الدنيا في ذم الدنيا بإسناده عن الحسن قال: لما حضرت سلمان الوفاة بكى[٢٧٠] فقيل ما يبكيك يا أبا[٢٧١] عبدالله وأنت صاحب رسول الله ؟ قال: ما أبكي حزناً على الدنيا، ولكن عهد إلينا رسول الله ﷺ عهداً فتركنا عهده، عهد إلينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. فلما مات نظر فيما ترك، فإذا قيمته ثلاثون[٢٧٢] درهماً[٢٧٣].



٨٧- وبإسناده عن أبي ذر أنه قال: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ وذاك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما تركته فيها) وإنه والله ما منكم أحد[٢٧٤] إلا قد تشبث منها بشيء[٢٧٥].

٨٨- وبإسناده عن أبي ذر قال: ما لي وللدنيا، إنما يكفيني صاع من طعام كل جمعة، وشربة من ماء كل يوم[٢٧٦].

٨٩- وبإسناده عن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف[٢٧٧] أنه قدم وفد[٢٧٨] على معاوية[٢٧٩] في خلافته، قال: فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام وجلست بين أظهرهم، فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى ؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. قال: يرحم الله أباك، أخبرني فلان - رجل قد سماه - أنه قال: لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ فلأحدثن بهم عهداً، فقدمت المدينة في خلافة عثمان، فلقيتهم إلا عبدالرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف[٢٨٠]، فركبت إليه حتى جئته، فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيى[٢٨١] مني، فألقى[٢٨٢] المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه وقلت له: قد جئت لأمر وقد رأيت أعجب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا ؟ وهل علمتم إلا ما قد علمنا ؟ قال عبدالرحمن: لم يأتنا إلا ما جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم. قال فقلت: فما لنا نزهد في الدنيا وترغبون[٢٨٣]، ونخوض الجهاد وتثاقلون، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا ﷺ؟ فقال عبدالرحمن: لكنا بلينا بالضراء فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر[٢٨٤].

٩٠- وروى ابن[٢٨٥] الأعرابي بإسناده عن ابن[٢٨٦] عمر أن عمر حين قدم الشام قال لأبي عبيدة[٢٨٧]:

اذهب بنا إلى منزلك. قال: وما تصنع بمنزلي؟ ما تريد إلا أن تعصر[٢٨٨] عينيك علي. قال: فدخل منزله فلم ير شيئاً، فقال عمر بن الخطاب: أين متاعك؟ لا أرى إلا لبداً وشناً[٢٨٩] وصحفةً وأنت أمير، عندك طعام؟ فقام أبوعبيدة إلى جونة[٢٩٠] فأخذ منها كسيرات[٢٩١]، فبكى[٢٩٢] عمر، فقال له أبو عبيدة: قد قلت لك إنك ستعصر[٢٩٣] عينيك علي، يا أمير المؤمنين يكفيك من الدنيا ما بلغك المقيل. فقال عمر: غرتنا كلنا الدنيا، غيرك يا أباعبيدة[٢٩٤].

ز. واحتج بأن جماعة من السلف كانت لهم الأموال:

٩١- فروى وكيع قال: مات سفيان[٢٩٥] وله مئة وخمسون ديناراً بضاعة. وقال

للفريابي: حين عاتبه في تقليبه الدنانير: دعنا منك فلولا هذه لتمندل بنا القوم تمندلاً[٢٩٦].

٩٣- وقال رجل لابن عون[٢٩٧]: إنك لتحب الدراهم. فقال: إنها تنفعني[٢٩٨].

٩٤- وروى وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب[٢٩٩] أنه قال: لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضي دينه، ويصل رحمه، ويكف به وجهه.

وترك دنانير وقال: اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها حسبي وديني[٣٠٠].

٩٥- ونحوه قول أبي الزناد[٣٠١] حيث قيل له: لم تحب الدراهم وهي تقربك من الدنيا؟

فقال: إنها وإن أدنتني منها فقد صانتني عنها[٣٠٢].

٩٦- وقال أيوب[٣٠٣]: كان أبو قلابة[٣٠٤] يحثني على الاحتراف والغنى[٣٠٥] ويقول: الغنى[٣٠٦] من العافية[٣٠٧].

٩٧- وكان وهب بن منبه[٣٠٨] يقول: الفقر الموت الأكبر[٣٠٩].

وكذلك قال الشاعر:

ليس من مات واستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء[٣١٠]

فميت الأحياء الفقير[٣١١].

وكانوا يقولون: جهد البلاء: كثرة العيال ورقة الحال[٣١٢].

والجواب: أن هذا يعارضه ما روي عن جماعة من السلف خلاف هذا:

٩٨- أخبرنا أبو محمد بإسناده عن هارون الرملي[٣١٣] قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لا يذوق العبد حلاوة الإيمان حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى[٣١٤].

وتفسير ذلك يكون: للفقر في الحلال، أحب إليه من الغنى في الحرام.

٩٩- وبإسناده عن أبي بكر الزهري[٣١٥] قال: سمعت بعض أصحاب بشر يقول:

سمعت بشر بن الحارث[٣١٦] يقول - وسأل رجل عن امرأة - فقال له: إنها ماتت. فقال بشر: ماتت ؟ قال: نعم فقيرة. فقال بشر: ما أعدل بالفقر شيئاً[٣١٧].

١٠٠- وروى محمد بن الحسن البرجلاني بإسناده عن محمد بن واسع[٣١٨] قال: ما أعلم شيئاً من أعمال البر أفضل من فقر[٣١٩] يصيب ليلة عبده المؤمن، يرزقه الجنة والصبر عليه[٣٢٠].

١٠١- وبإسناده عن مالك بن دينار[٣٢١] قال: إني داع فأمنوا علي. قالوا: قل يا أبا يحيى. قال: اللهم لا يدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا شيءٌ[٣٢٢] أبداً[٣٢٣].



١٠٢- وبإسناده عن صالح بن مسمار[٣٢٤]: لنعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته فيما أعطاني منها[٣٢٥].

١٠٣- وقال أحمد في رواية المروذي: قد رأيت قوماً صالحين، لقد رأيت عبدالله بن إدريس[٣٢٦] وعليه جبة لبود، وقد أتى[٣٢٧] عليها السنون والدهور، ولقد رأيت أبا داود الحفري[٣٢٨] وعليه جبة مخرقة، قد خرج القطن منها، يصلي بين المغرب والعشاء، وهو يترجح من الجوع، ورأيت أيوب النجار[٣٢٩] بمكة وقد خرج مما كان فيه، ومعه رشا يستقي به بمكة، وقد خرج من كل ما كان يسكنه، وكان من العابدين، وكان في دنيا فتركها في يدي يحيى العطار[٣٣٠].

١٠٤- وروى أبو بكر الخلال في كتاب الورع والإخلاص بإسناده عن سفيان أنه قال: يعجبني أن يموت الرجل ولا يدع[٣٣١].

١٠٥- وبإسناده قال سمعت عبدالواحد القنطري[٣٣٢] يقول: عيرت بنو إسرائيل عيسى بالفقر، فقال: يا مساكين من الغنى أتيتم ؟ هل رأيتم أحداً عصى الله في طلب الفقر[٣٣٣] ؟

ح- واحتج بأن جماعة من السلف كرهوا الفقر.

١٠٦- فذكر ابن[٣٣٤] أبي الدنيا في كتاب فضل الفقر على الغنى[٣٣٥] بإسناده قال: قال داود عليه السلام: ما أقبح الفقر بعد الغنى[٣٣٦]، وأقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى[٣٣٧].

١٠٧- وبإسناده عن عبدالله بن أبي الأوفى[٣٣٨] قال: الفقر الموت الأكبر[٣٣٩] .

١٠٨- وبإسناده عن سليمان بن مرزوق قال: ثلاثة أحياء وهم أموات: رجل عقيم، ورجل أبرص، ورجل افتقر من بعد غنى[٣٤٠][٣٤١].

١٠٩- وبإسناده عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: مكتوب في التوراة: من ملك استأثر، ومن لا يستأثر[٣٤٢] يندم، والحاجة الموت الأكبر، والهم نصف الهرم[٣٤٣].

١١٠- وبإسناده عن حسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني، ذقت المرار كله، فلم أذق شيئاً أمر من الفقر[٣٤٤].

١١١- وبإسناده عن أبي عون المزني قال: وقف رجال على أيوب عليه السلام وهو في مزبلة وتحته فروة، فأمسكوا على أنفهم من ريحه وقالوا: يا أيوب، والله لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ما أنزل الله بك هذا البلاء. فقال أيوب عليه السلام : قاتل الله الغنى[٣٤٥]، ما أعزه لأهله، وقاتل الله الفقر، ما أذله لأهله[٣٤٦].

١١٢- وبإسناده قال: إن الله لما أرسل موسى إلى فرعون بالرسالة قال: يا رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون. فأوحى[٣٤٧] الله إليه: "إن الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا". فتحمل الرسالة فلما أتى[٣٤٨] إلى فرعون وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون الحوض قال: فرفعوا أبصارهم فنظروا إليه[٣٤٩] ثم غضوها. قال: يا رب قيل لي أن قد ماتوا. فأوحى[٣٥٠] الله إليه: " إنني قد ابتليتهم بالموت الأكبر: الفقر"[٣٥١].

وقال بعض الحكماء: ليس من خصلة من الخصال هي للغني مدح، إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداماً سمي شجاعاً، وإن كان الفقير شجاعاً سمي أهوج، وإن كان الغني بليغاً سمي بليغاً، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذاراً، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً، وإن كان الغني هوناً سمي زميتاً، وإن كان الفقير هوناً سمي عيياً، فالموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس.

وقال بعض الشعراء

لعمرك إن القبر خير من الفقر
لمن كان ذا يسر فأصبح في عسر

وقال أبو جعفر القرشي مولى بني هاشم:

إذا قل مال المرء قل أصدقاؤه
وضاقت عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازماً
أقدامه خيرٌ له أم وراؤه

وقال آخر:

إذا قل مال المرء لانت قناته
وهان على الأدنى فكيف الأباعد
فصار ذليلاً في العشيرة واجترت
عليه أكفٌ تزدرا وسواعد

وقال[٣٥٢] آخر:

إذا قل مال المرء قل صديقه
وضاق به عما يريد طريقه

وقال آخر:

ومن كانت له نعم وزالت
فقد قامت قيامته فجأة

١١٣- وبإسناده عن كعب[٣٥٣] قال: قال لقمان لابنه: يا بني إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده، فادعه وتضرع إليه، وسله من فضله وخزانته، فإنه لا يملك غيره، ولا تسأل الناس فتهون عليهم، ولا يردوا إليك شيئاً[٣٥٤].

وقال محمد بن سوقة[٣٥٥]: جفاني إخواني حيث ذهب مالي[٣٥٦].

١١٤- وبإسناده عن ابن[٣٥٧] عباس قال: جهد البلاء أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس، ثم يمنعونكم[٣٥٨].

١١٥- وبإسناده عن ابن[٣٥٩] عمر قال: جهد البلاء كثرة العيال، وقلة الشيء[٣٦٠].

١١٦- وبإسناده عن حجر بن عبدالجبار[٣٦١] قال: أمر سليمان بن عبدالملك[٣٦٢] برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء. فقال سليمان: إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق؟ قال: إنا لنقول ذلك.

قال: إنما جهد البلاء الفقر بعد الغنى[٣٦٣][٣٦٤].

١١٧- وبإسناده عن أبان بن تغلب[٣٦٥] قال: قال لي الكميت وأنا أحادثه: يا أبان لا تخبر الناس فقراً وإن مت هزلاً، فإن الفقر تريكة من الترائك[٣٦٦]، لا يعبأ بها، ولا يلتفت إليها[٣٦٧].

وقال بعض الحكماء: إذا افتقر الرجل، اتهمه من كان له مؤتمناً، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً.

١١٨- وبإسناده عن سفيان قال: شهد رجل عند ابن[٣٦٨] أبي ليلى من خيار الكوفة، فرد شهادته، قال: فلقيت ابن[٣٦٩] أبي ليلى فقلت له: فلان ترد شهادته ؟ أين يذهب بك ؟ الرجل فقير. أين يذهب بك ؟ الرجل فقير[٣٧٠].

١١٩- وبإسناده عن أبي هريرة قال: دعيت إلى عرس فأتيتهم في ثيابي هذه فردني البواب، قال: فرجعت فأبدلت ثيابي، قال: ثم جئت فدخلت قال: ثم أرسل كمه فقال: كل كل فقيل له: سبحان الله! الكم تأكل - غفر الله لك - ؟ قال: إنما دعيت ثيابي هذه[٣٧١].

والجواب أن هذه الأخبار والحكايات وما في معناها تعارضها ما تقدم من الأخبار عن النبي ﷺ من فضل الفقر، وما كان عليه السلف الصالح، ويضاف إلى ذلك ما ذكره ابن[٣٧٢] أبي الدنيا أيضاً قال: أنشدني الحسين بن عبدالرحمن الشاعر[٣٧٣]:

إذا المرء لم يقصِ[٣٧٤] هواه برأيه
تردى[٣٧٥] كثيراً في مهاوي المطامع
فعش معدماً أو مت فقيراً ولا تكن
لدهرك في كل الأمور بتابع
فما كل مالٍ زائناً[٣٧٦] من أصابه
ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

قال: وكتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد فاجعل القنوع ذخراً[٣٧٧] لتبلغ به، إلى أن يفتح لك باب يحسن بك الدخول فيه، فإن الثقة من القانع لا يخذل، وعون الله مع دين الأناة، وما أقرب الضيع[٣٧٨] من الملهوف، وربما كان الفقر نوعاً من آداب الله، وخيراً[٣٧٩] في العواقب[٣٨٠].

١٢٠- وقال الحسن: لولا ثلاث ما وضع ابن[٣٨١] آدم رأسه لشيء: الفقر والمرض والموت[٣٨٢].

ط. واحتج بأن في الغنى[٣٨٣] عوناً

على عبادات يعجز عنها الفقير، كالحج والصدقة، وهذه المعاني لا توجد في الفقر.

والجواب : أن هذا المعنى ما[٣٨٤] لا يفوت الفقير،

١٢١- فروى محمد بن خفيف بإسناده عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر، يصومون ويصلون ويحجون. قال: وأنتم تصومون وتصلون وتحجون.قلت: ويتصدقون[٣٨٥] ولا نتصدق. قال: وأنت فيك صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، ومباضعتك امرأتك صدقة. قلت: نأتي شهواتنا ونؤجر ؟ قال: أرأيت لو جعلته في حرام أكان إثماً ؟ قلت: نعم. قال: فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير[٣٨٦] ؟

فقد بين النبي ﷺ أن الغني لا يفضلهم بهذه الأشياء، وعلى أنه إن حصلت هذه المزية من هذا الوجه، فقد حصل للفقراء مزية أخرى، وهو إسقاط الحساب عنهم.

فإن قيل فقد روي في الخبر ما يدل على أن لهم مزية بهذه الأشياء:

١٢٢- في حديث رواه ابن[٣٨٧] الأعرابي في بيان فضل الفقراء، أن الفقراء قالوا: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجر، يعملون كما نعمل، ولهم فضول الأموال، يتصدقون بها وليس لنا ذلك. فقال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه سبقتم من قبلكم، ولم يلحقكم غيركم ؟ تسبحون الله كذا[٣٨٨]، وتحمدونه كذا[٣٨٩]، وتكبرونه كذا[٣٩٠]، قالوا: فقلنا ذلك فقالت الأغنياء، فقالوا: يا رسول الله قد قالوا كما قلنا. فقال لهم رسول الله ﷺ : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)[٣٩١].

وهذا يدل على أنهم قد ساووهم في القول، وبقيت أعمال الصدقات ففضلوا بها.

قيل: قد ذكر ابن[٣٩٢] الأعرابي في الخبر زيادة تدل على فضيلتهم مع وجود هذه المزية، فقال: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ألا أبشركم معاشر الفقراء؟ إنكم تسبقون الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام). وعلى أن هذا يدل على أن لهم فضلاً لذلك، وليس فيه دلالة على أنهم أفضل من غيرهم.

وجواب آخر: وهو أن الفقراء قد يتصدقون بالقليل، وقد يقابل ذلك الكثير من الأغنياء، أو يزيد عليه :

١٢٣- فروى ابن[٣٩٣] الأعرابي بإسناده عن علي قال: (جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهم: كانت لي مئة أوقية، فأنفقت منها عشرة أواق. وقال الآخر: كانت لي مئة دينار، فأنفقت منها عشرة دنانير. وقال الآخر: كانت لي عشرة دنانير، فأنفقت منها ديناراً. فقال النبي ﷺ : إنهم في الأجر سواء)[٣٩٤].



١٢٤- وبإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل[٣٩٥].

الخاتمة :

نحمد الله تعالى الذي يسر لنا خدمة هذا المخطوط المبارك النفيس والذي أجاب فيه العالم الجليل أبو يعلى شيخ الحنابلة على سؤال مفاده : (أيهما أفضل الغني الشاكر ، أم الفقير الصابر) ؟

وقد اختار المؤلف - رحمه الله تعالى - الرأي الذي يميل إلى أن الفقير الصابر أفضل واستدل على ذلك بآيات وأحاديث وآثار كما رد على أدلة من فضل الغني الشاكر وبه ختم بحثه .

ولنا على ما ذكره المصنف - رحمه الله تعالى - ملحوظات :

١ - استدل المصنف - رحمه الله تعالى - بأحاديث ضعيفة لترجيح رأيه، بل نصف الرسالة أحاديث ضعيفة وبعضها موضوع إن لم يكن متروكاً أو ضعيفاً ضعفاً شديداً، فالناظر في البحث يجد أن عدد الأحاديث (٩٨) ثمانية وتسعون حديثاً، الصحيح منها والحسن (٤٣) ثلاثة وأربعون حديثاً، والضعيف منها سواء كان ضعفه يسيراً أو شديداً(٤٥) خمسة وأربعون حديثاً ، ومما لا شك فيه أن هذا الملحظ يؤثر على قوة الأدلة التي ساقها لترجيح رأيه.

٢ - في رده على الخصوم - حينما استشهدوا بحال الصحابة - رد عليهم بأنه ورد في أحوالهم أنهم كانوا فقراء ، والصحيح أن العبرة بالخواتيم، وأن جل الصحابة ماتوا وهم أغنياء أو مستورين على أقل الأحوال ، إلا من رفض الدنيا كلها وهم قلة كأبي ذر وسلمان الفارسي وأبي الدرداء وغيرهم ، وإلا فإن كنوز الأرض التي فتحوها قسمت بينهم فأنفقوها في سبيل الله وعلى أهليهم ومن يلون .

وأما الذي نراه في المسألة فهو ما يلي:

١ - أن الفقر والغنى ليسا بيد الإنسان ، بل هو مما قسمه الله تعالى من الأرزاق بين الخلق، قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣٩٦] وقال تعالى : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[٣٩٧] وقال تعالى : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾[٣٩٨].

٢ - أن حياة الإنسان عبارة عن أطوار، والله تعالى يقلبه في النعم طوراً، ويحرمه منها طوراً ، قال تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾(٣٩٩) وقال تعالى : ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٤٠٠) وأن حال الإنسان في العادة متقلب بين السراء والضراء ، وإن كان طائفة من الناس يعيش كل حياته فقيراً أو غنياً.

٣ - بناءً على النقطة الثانية فإن الإنسان يكون من عباد الله المخبتين إذا ما رضي بالقضاء، وهي أعلى درجات الإيمان كما قال ﷺ (وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس)(٤٠١) وهي الحال العجيبة التي وصفها النبي ﷺ بقوله (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن)(٤٠٢).

٤ - إن فهم الصحابة ونظرتهم للمال لم تكن سلبية ، ولذلك فقد أنفقوا أموالهم في سبيل الله وبنوا حضارة للمسلمين كان عمادها نظرة حكيمة في استعمال المال والغنى في سبيل نشر هذا الدين، فكان أن بنوا المساجد وأوقفوا الأوقاف وألفوا قلوب الناس بإعطاء الفقير والمسكين والمجاهد وغيرهم ، وشاركوا الناس فيما أعطاهم الله تعالى من هذا المال ، فكانوا سبباً في هداية شعوب بأكملها .

٥ - حتى لا نغلب جانباً على جانب لا بد من نظرة شاملة للطرفين ، منصفة لحالهم، فمثلاً استدل المصنف - رحمه الله تعالى - بأن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة عام أو بأربعين خريفاً، ولم يذكر أيهما أعلى مرتبة في الجنة، وأهمل الأحاديث التي ذكرت ذلك ومنها (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين)(٤٠٣).

لذلك نقول: إن كان الفقير يصبر على فقره وما ابتلي به، فإن الصبر على نفقة المال أمر عظيم أيضاً، فالمال يطغي الإنسان ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [سورة العلق/٦-٧] والمال أعظم فتنة ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [سورة التغابن/١٥] "فيصبر على فتنة من عدم الفجور به، وعدم التكبر على الخلق بسبب غناه، ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ والحرص على اكتسابه من حلال وإخراج حق الله منه وإنفاقه في وجوه الخير فأجره عظيم عند الله .

وأمر آخر يجب ألا نغفله وهو أن الفقير لا يقاس عطاؤه بعطاء الغني، صحيح أن الله



تعالى يجزيه أجره بحسب ما يملك ، وأن المسألة نسبية لحديث (سبق درهم مئة ألف)(٤٠٤) إلا أن أثر الأغنياء هو الملاحظ للعيان من بناء المساجد ودور الأيتام ومدارس ومصحات وحفر آبار أو أوقاف أنفقوها في سبيل الله ، وكل واحد مما ذكرنا له من الأجر والفضل الشيء الكثير ، فيكون الغني قد أتى أبواباً من الخير يعجز عنها الفقير ، ولذلك عندما اشتكى فقراء المسلمين ذلك للنبي ﷺ قال (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)(٤٠٥) .

وأمر آخر يجب ألا نغفله وهو أمر لا يطلع عليه إلا الله ، وهو درجة إخلاص كل من الفقير والغني ، وصدق توجهه إلى الله ، وحرصه على القبول ورضاه بما أعطاه الله ، وهو أمر غيبي ، وعبادة قلبية لا يعلمها إلا الله ، فالفقير وإن كان صابراً فلا يغني ذلك أنه أكثر صدقاً وإخلاصاً ، أو أنه أعظم رضاً بما قسم الله له وهي مسألة يعلمها ولا يزنها حق الوزن إلا الله تعالى .

ولذلك نرى أن الكلام في التفاضل إن عُني به الظاهر فأثر الغني أعظم وأكبر ، وإن عني به الباطن فهو أمر لا يعلمه إلا الله، ولذلك نرى أن أفضلهما أتقاهما، وأشدهما إخلاصاً لله تعالى وأعظمها رضاً بما قسم الله له .

والله تعالى أعلم وأحكم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش

١ - وهذا ما سيلاحظه القارئ لهذه المخطوطة، حيث تبلغ أحاديثه الضعيفة والواهية قريب النصف من أحاديث المخطوطة.

٢ - انظر طبقات الحنابلة (٢/٢٠٥-٢٠٦).

٣ - سير أعلام النبلاء (١٨/٨٩)، تاريخ بغداد (٢/٢٥٦)، طبقات الحنابلة (٢/١٩٣-٢٣٠)، العبر في خبر من غبر(٣/٢٤٣)، البداية والنهاية(١٢/٩٤).

٤ - طبقات الحنابلة (١/٢٥٣).

٥ - أحمد ابن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي. روى عن : بشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. روى عنه: الأئمة البخاري ومسلم وأبو داود السجستاني، وغيرهم.

قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: شيخ الإسلام، وسيد المسلمين في عصره، الحافظ، الحجة... قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، ذاكرته الأبواب (اهـ).

قال الحافظ ابن حجر في التقريب : أحد

الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة.أخرج له الجماعة، ومات سنة إحدى وأربعين ومئتين، وله سبع وسبعون سنة.

٦- المروذي: الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام ، أبوبكر: أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد. روى عن: أحمد ابن حنبل ولازمه، وكان أجل أصحابه، وهارون بن معروف، وغيرهم. روى عنه: أبوبكر الخلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، وغيرهم. قال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحداً أذب عن دين الله من المروذي. وقال الخطيب البغدادي: هو المتقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله، وقد روى عنه مسائل كثيرة. مات سنة خمس وسبعين ومئتين.

٧ - كلمة غير واضحة.

٨ - الخلال الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال. ولد في سنة أربع وثلاثين ومئتين، أو في التي تليها، فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد، ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه، وتلمذ لأبي بكر المروذي. وسمع من الحسن بن عرفة، وسعدان ابن نصر، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وخلق كثير. حدث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال، وأبو الحسين محمد بن المظفر، وطائفة. ورحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصغار، حتى كتب عن تلامذته، وجمع فأوعى، ثم إنه صنف كتاب: "الجامع في الفقه" من كلام الإمام، وصنف كتاب: "العلل" عن أحمد، وكتاب السنة. قال الخطيب في تاريخه: جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها، وسافر لاجلها، وكتبها، وصنفها كتباً، لم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أحد أجمع لذلك منه. توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٩ - سورة التوبة : ٩١ .

١٠- ابن قتيبة: العلامة الكبير، ذو الفنون، أبو محمد: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الكاتب، صاحب التصانيف. روى عن: إسحق ابن راهويه، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهما. روى عنه: - ابنه - القاضي أحمد بن عبد الله، وعبيد الله بن أحمد بن بكر، وغيرهما. قال الخطيب البغدادي: كان ثقةً، ديناً، فاضلاً. صنف تصانيف جمة، منها "غريب القرآن"، و"غريب الحديث". قال الذهبي: والرجل ليس بصاحب حديث، وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عنده فنون جمة، وعلوم مهمة.(اهـ). توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

١١- في المخطوطة "أومى" وهو من خطأ الناسخ.



١٢- جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد القافلائي، أبو الفضل. حدث عن: محمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي ابن داود القنطري، وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر بن مالك القطيعي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وغيرهما. قال الخطيب البغدادي:وكان من الثقات، يعرف شيئاً من الحديث. مات في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

١٣- إبراهيم بن إسحق بن هاني، أبو إسحاق النيسابوري، من كبار أصحاب الإمام أحمد. كان أحد أئمة الحديث، ورحل في طلبه. حدث عن أبي عبيد الله العيشي، ويعلي ومحمد ابنى عبيد وغيرهما. نقل عن الإمام أحمد بن حنبل مسائل كثيرة، وكان أحمد يقول: إن كان في البلد رجل من الأبدال، فأبو إسحاق النيسابوري. اختفى أحمد بن حنبل في داره أيام المحنة. ومات في يوم الأربعاء، لأربع خلون من ربيع الآخر، سنة خمس وستين ومئتين.

١٤- في المخطوطة "الغنا".

١٥- أخرجه الخلال في الحث على التجارة والصناعة (٨) قال: أخبرنا يوسف بن موسى، قيل لأبي عبد الله رحمه الله : قال طاوس: اللهم امنعني المال والولد. قال: قد روي هذا عن طاوس، من كان مثل طاوس ؟ ثم قال: الغنى من العافية.

١٦- سورة الفرقان ، الآية : ٧٥.

١٧- لم أعرفه.

١٨- أبوجعفر الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الإمام، العلم، المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، من أهل آمل طبرستان. ولد سنة أربع وعشرين ومئتين. روى عن: عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسماعيل ابن موسى السدي، وغيرهما. روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأحمد بن كامل القاضي، وغيرهما. قال الذهبي: كان ثقةً، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامةً في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة، وغير ذلك. مات سنة عشر وثلاث مئة.

١٩- في المخطوطة "الغنا" وهو من خطأ الناسخ.

٢٠- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن النجار الأنصاري، أبو حمزة المدني، خادم رسول الله ﷺ نزيل البصرة. روى عن : النبي ﷺ، وأبى بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وغيرهم. روى عنه: الحسن بن أبي الحسن البصري، وسليمان بن طرخان التيمي، وأبو قلابة: عبدالله بن زيد الجرمي، وغيرهم. جاءت به أمه - أم سليم - إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله، أنيس، ادع الله له. فقال النبي ﷺ : اللهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة. قال أنس : فقد رأيت اثنتين، وأنا أرجو الثالثة.

غزا مع النبي ﷺ ثماني غزوات. مناقبه كثيرة، سكن البصرة، وبها توفي سنة ثلاث وتسعين. أخرج له الجماعة.

٢١- عائشة بنت أبي بكر الصديق - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمية، أم المؤمنين، تكنى أم عبد الله. روت عن: النبي ﷺ، وعن أبيها: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وغيرهم. روى عنها : أختها: أم كلثوم بنت أبي بكر، وابنا أخيها: القاسم وعبد الله ابنا محمد بن أبي بكر الصديق، وغيرهم. أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تزوجها وهي بنت ست أو سبع سنين، وبنى بها وهي بنت تسع سنين. ولم يتزوج بكراً غيرها. قال أبو موسى الأشعري: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ أمرٌ قط، فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً. وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى جميع أزواج النبي ﷺ وعلم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل. فضائلها جمة كثيرة. أخرج لها الجماعة، وتوفيت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

٢٢- إسناده حسن لغيره. هذا الحديث يروى من طرق:

الأول: عن أنس - رضي الله عنه -: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (٢/٥٦ - ٥٧) والبيهقي في سننه (٧/ ١٢) من حديث ثابت ابن محمد الكوفي: حدثنا الحارث بن النعمان الليثي: عن أنس، به، مرفوعاً. وقال الترمذي: حديث غريب. قلت: إسناده ضعيف جداً، وذلك لضعف الحارث بن النعمان الليثي، فقد قال عنه البخاري والأزدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث. وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. وبه أعله ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال : "منكر الحديث". وتعقبه السيوطي في "اللآلي" (٢ / ٣٢٥) بقوله: هذا لا يقتضي الوضع.

الثاني: حديث ابن عباس - رضي الله عنه -: أخرجه الشيرازي في الألقاب - كما في إرواء الغليل - من طريق طلحة بن عمرو: عن عطاء: عن ابن عباس، بنحوه مرفوعاً. وطلحة بن عمرو متروك.

الثالث: حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -: أخرجه تمام في فوائده -كما في إرواء الغليل (٣/٣٦١) - من حديث بقية بن الوليد: حدثنا هقل بن زياد: حدثنا عبيد بن زياد الأوزاعي: حدثنا جنادة بن أمية: حدثنا عبادة ابن الصامت، بنحوه مرفوعاً. قلت: عبيد بن زياد مجهول.

الرابع: حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء (٤١٢٦) من طريق يزيد ابن سنان: عن أبي المبارك: عن عطاء: عن أبي سعيد، بنحوه دون قوله لعائشة (يا عائشة



لا تردي المساكين..) الخ قلت: وسنده ضعيف، أبو المبارك مجهول، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب. وقال الذهبي : لا يدرى من هو. وقال مرة: لا تقوم به حجة لجهالته. قلت: وفيه أيضاً يزيد بن سنان، ضعيف، مشهور بالضعف. وقد روي من وجه آخر عن أبي سعيد، حيث رواه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك: عن أبيه: عن عطاء، به مرفوعاً وزاد:

"وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة". أخرجه الحاكم، كتاب الرقاق، باب اللهم أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين (٣٢٢/٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٩٩) وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قلت: يزيد بن خالد لم يوثقه أحد، بل ذكر له الذهبي في الميزان أحاديث أنكرت عليه، منها هذا الحديث، ويكفي فيه قول ابن حجر: ضعيف مع كونه فقيهاً، اتهمه ابن معين. وقد روي من وجه ثالث، عند عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٢/١١٠) فقال: حدثني ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع: عن همام: عن قتادة: عن أبي عيسى الأسواري: عن أبي سعيد، به، بمثله. قلت : و هذا إسناد رجاله كلهم ثقات - رجال الشيخين - غير أبي عيسى الأسواري، فقد وثقه الطبراني وابن حبان فذكره في "الثقات" (٢٧١/١) وروى عنه ثلاثة منهم، أحدهم قتادة، ولذلك قال البزار: إنه مشهور. وجزم الحافظ ابن حجر في " التهذيب " أنه روى عنه ثابت البناني، وقتادة، وعاصم الأحول. وبرواية هؤلاء الثقات عنه ترتفع الجهالة العينية، وبتوثيق من ذكرنا تزول الجهالة الحالية، لاسيما أنه تابعي، ومن مذهب بعض المحدثين كابن رجب وابن كثير تحسين حديث المستور من التابعين، و هذا حاله أفضل من المستور كما لا يخفى، ولذا فقد حكم الألباني وغيره على هذا الحديث بأنه حسن لغيره، والله أعلم.

٢٣- أبو عمر: الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة. تفقه عند أبي عمر بن المكوي، ولزم أبا الوليد ابن الفرضي الحافظ، وعنه أخذ كثيراً من علم الرجال والحديث، وسمع من سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وغيرهم. سمع منه: خلق كثير منهم أبو العباس الدلائي، وأبو محمد ابن حزم، وأبو عبد الله الحميدي، وغيرهم. قال أبو علي: سمعت أبا عمر يقول: لم يكن ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد بن قاسم، وأحمد بن خالد. قال أبو علي: وأنا أقول إن أبا عمر لم يكن دونهما، ولا متخلفاً عنهما.

ألّف أبو عمر - رحمه الله - على الموطأ، كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني

والأسانيد، وهو كتاب لم يضع أحد مثله في طريقه، وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وغيرهما من الكتب الكثيرة. مات بشاطبة ليلة الجمعة، سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مئة، عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام، رحمه الله.

٢٤- في المخطوطة " عن ابن أبي برزة " وهو خطأ من الناسخ.

٢٥- أبو برزة الأسلمي: نضلة بن عبيد بن الحارث، صحابي مشهور بكنيته. أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح، وأخرج له الجماعة.

٢٦- أخرجه الديلمي في مسند الفردوس - كما في كنز العمال، حديث (١٦٦٢٠) وقال: وفيه نفيع ابن الحارث متروك.اهـ . قلت: وأصله في الصحيح، فقد أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، حديث (٢٩٧٩) من حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً". وأما قوله "حتى يتمنى أغنياء المسلمين .." الخ فهي زيادة ضعيفة جداً، والله أعلم.

٢٧- أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري. روى عن : النبي ﷺ، و أبيه: مالك بن سنان، وأخيه لأمه: قتادة ابن النعمان، وغيرهم. روى عنه : ابنه: عبد الرحمن ابن سعد بن مالك، وزوجته: زينب بنت كعب ابن عجرة، وعبد الله بن عباس، وغيرهم. استصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير من الأحاديث. أخرج له الجماعة، وتوفى سنة ثلاث، أو أربع، أو خمس وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين، بالمدينة المنورة.

٢٨- إسناده ضعيف، وتقدم تخريجه في الحديث الأول.

٢٩- في المخطوطة "بيان" وهو خطأ من الناسخ.

٣٠- في المخطوطة "تردين" وهو خطأ من الناسخ.

٣١- في المخطوطة "نغمتم" وهو خطأ من الناسخ.

٣٢- سورة الأنفال : ٤١.

٣٣- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي. روى عن : النبى ﷺ، وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وغيرهم. روى عنه: أولاده: الحسن، والحسين، ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية، وعمر، بنو علي بن أبي طالب، وغيرهم. ابن عم النبى ﷺ، وزوج ابنته فاطمة، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة. فضائله جمة كثيرة. أخرج له الجماعة، وتوفي في رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.

٣٤- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي. روى عن : النبي ﷺ،



وأبي بكرالصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم. روى عنه : أبناؤه: عبيد والربيع ويزيد ولوط – أبناء البراء بن عازب، وعبد الله بن زيد الخطمي، وغيرهم. صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وشهد أحداً، وكان هو وابن عمر لدة، أخرج له الجماعة، ومات سنة اثنتين وسبعين.

٣٥- إسناده ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في الكبير (٧١٨١) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٠٩) من حديث محمد بن خالد الراسبي: حدثنا مهلب بن العلاء: حدثنا شعيب بن بيان الصفار: حدثنا عمران القطان: عن قتادة: عن الحسن: عن شداد بن أوس، به، بمثله. وهذا إسناد ضعيف، فيه شعيب بن بيان، قال الجوزجاني: له مناكير. وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير، وكان يغلب على حديثه الوهم. ذكره ابن حبان في الثقات ولم ينسبه، بل قال: شعيب بن بيان، يروي عن يزيد المزي، عن الحسن. وعنه عبدالله بن الحارث، فما أدري هو ذا أم غيره ؟ . قال السخاوي في المقاصد الحسنة (١٦٠): ومن الواهي في الفقر ما للطبراني عن شداد بن أوس رفعه: الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس، وسنده ضعيف، والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، كذلك رواه ابن عدي في الكامل.اهـ . وقال ابن تيمية: كذب. أما حديث عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم فقد أخرجه ابن عدي– من قوله وليس مرفوعاً– فقال: (٣٤٤/١) حدثناه إسحاق بن موسى الرملي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري : عن عبد الرزاق : عن الثوري : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: الفقر على المؤمن أزين من العذار الحسن على خد الفرس. وإسناده لا بأس به.

٣٦- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي. روى عن: النبي ﷺ ، والخلفاء الراشدين، وغيرهم. روى عنه: أبناؤه: بلال وحمزة وزيد وسالم وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو عبد الله ابن عمر، ومولاه نافع المدني، وغيرهم. أسلم قديماً وهو صغير، وهاجر مع أبيه، واستصغر في أحد، ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان، والمشاهد كلها، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر. أخرج له الجماعة، ومات آخر سنة ثلاث وسبعين، أو أول التي تليها.

٣٩- إسناده ضعيف جداً: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في فيض القدير (٦٤١/٣) وقال : قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف جداً، ولم أقف عليه مسنداً.

٤٠- سنده ضعيف جداً. قال العراقي في تخريج الإحياء (٣٨٩٨) : لم أجد له أصلاً. وتبعه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث(٥٦٧). وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (١٧٨) وقال: لم يوجد. قلت: بل أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١٤٣٨) من حديث عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سيار: عن أبي يعفور: عن زياد أبي النضر الجعفي، به، بمثله سواء. وسنده مظلم، سيار وأبويعفور وزياد - أبو النضر - وأبوه وعمه: كلهم مجهولون. وأخرجه المعافى بن عمران في الزهد، حديث (١١٥) قال: حدثنا إسماعيل بن عياش: عن منصور بن دينار: عن رجل: عن الحسن، مرسلاً، بمثله. وفيه علل: إسماعيل بن عياش الحمصي: روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، وهو يروي هنا عن منصور بن دينار الكوفي. ومنصور بن دينار ضعفه ابن معين وابن عدي، وقال عنه أبوحاتم الرازي: لا بأس به. وفيه رجل مبهم. وفيه انقطاع، فقد رواه الحسن البصري مرسلاً ، ومراسيل الحسن ضعيفة، والله أعلم.

٤١- بلال بن رباح التيمي مولاهم، أبو عبدالله، مؤذن النبي ﷺ. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: أبوبكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وأسامة ابن زيد، وغيرهم. من السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد بعدها. أخرج له الجماعة، ومات بالشام سنة سبع أو ثماني عشرة، وقيل سنة عشرين، وله بضع وستون سنة.

٤٢- في المخطوطة " وكف " وهو خطأ من الناسخ.

٤٣- في المخطوطة " تخب " وهو خطأ من الناسخ.

٤٤- في المخطوطة " أو " وهو خطأ من الناسخ.

٤٥- إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق، باب الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً، حديث (٨٠٠٠) من طريق أبي فروة: يزيد ابن محمد الرهاوي : حدثنا أبي : عن أبيه : عن عطاء بن أبي رباح : عن أبي سعيد الخدري : عن بلال - رضي الله عنهما - به، بمثله. أبو فروة الرهاوى: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، ويقال يزيد بن سنان ،قال الحافظ في التقريب: ضعيف. وأبوه: سنان بن يزيد التميمي، أبوحكيم الرهاوي، مجهول، كما قال الحافظ في التقريب. وكذلك جده يزيد بن سنان مجهول. وأخرجه الطبراني في الكبير، حديث(١٠١٤) من طريق طلحة بن زيد: عن يزيد بن سنان: عن أبي المبارك : عن أبي سعيد الخدري، به، بمثله سواء. وطلحة بن زيد القرشي ضعيف، وأبوالمبارك مجهول، ولذا فإن الحديث ضعيف، والله أعلم.

٤٦- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبدالرحمن. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: عبد الله بن عباس، وأبو موسى الأشعري، وعبدالله بن عمر، وغيرهم.

شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن. قال أنس بن مالك: جمع معاذ القرآن في حياة رسول الله ﷺ. وقال ابن مسعود: كنا نشبهه بإبراهيم ﷺ، كان أمةً، قانتاً لله، حنيفاً. أخرج له الجماعة، ومات بالشام سنة ثماني عشرة.

٤٧- إسناده ضعيف. أخرجه الديلمي من طريق محمد بن عبدالله بن عمار قال: حدثنا مسرة ابن صفوان: عن أبي حاجب: عن عبدالرحمن ابن غنم: عن معاذ بن جبل، به، بمثله سواء. ومسرة بن صفوان مجهول، وأبو حاجب لعله سوادة بن عاصم العنزي، فهو من الطبقة الثالثة، وعبدالرحمن بن غنم من الثانية، وهو صدوق له أوهام، كما ذكر ذلك ابن حجر في التقريب، ولذلك فإن سنده ضعيف، وليس كما قال السخاوي في المقاصد الحسنة (١٦٠): وسنده لا بأس به. وتبعه ابن عجلون في كشف الخفاء (٨٧/٢). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، حديث (٣٣٩٢). والله أعلم.

٤٨- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٤٩- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي . روى عن: النبي ﷺ، وأبيه: العباس بن عبدالمطلب، وأمه: أم الفضل: لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، وغيرهم. روى عنه: ابناه: علي ومحمد ابنا عبدالله بن عباس ، وابن ابنه: محمد بن علي، وأخوه: كثير بن العباس، وغيرهم. ابن عم الرسول ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر والحِبْر لسعة علمه. قال عمر بن الخطاب: لو أدرك ابن عباس أسناننا، ما عشره منا أحدٌ. وهو أحد المكثرين في الرواية، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. مناقبه جمة كثيرة. أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف.

٥٠- إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل النبي ﷺ (٣٥٤٩)، والدارمي، كتاب المقدمة، باب في فضل النبي ﷺ، كلاهما من طريق زمعة بن صالح: عن سلمة بن وهرام: عن عكرمة: عن ابن عباس، به، بمثله. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. قلت : وهذا إسناد ضعيف فسلمة بن وهرام قال أحمد: روى مناكير، أخشى أن يكون ضعيفاً. وقال أبوداود: ضعيف. وسرد له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به. وأما زمعة بن صالح فضعفه أحمد، وابن معين. وقال ابن معين مرة: صويلح الحديث. وقال أبو زرعة: لين، واهي الحديث. وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدى أخيراً. وقال النسائي: ليس بالقوى، كثير الغلط عن الزهري. وقال أبو داود: ضعيف. وضعفه الشيخ الألباني كما في المشكاة (٥٧٦٢) وضعيف الجامع الصغير (٤٠٧٧).

٥١- أبو أمامة: صُدَي بن عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو، أبوأمامة الباهلي. روى عن : النبي ﷺ، وعمربن الخطاب، وعثمان بن عفان، وغيرهم. روى عنه: سليمان بن حبيب المحاربي، وشداد بن عمارالدمشقي، والقاسم ابن عبدالرحمن، وغيرهم. قال محمد بن سعد: سكن الشام، وقال سفيان بن عيينة: هو آخر من مات من الصحابة بالشام. وقال ابن حبان: كان مع علي في صفين. أخرج له الجماعة، ومات سنة ست وثمانين للهجرة.

٥٢- في المخطوطة "البن" وهو خطأ من الناسخ.

٥٣- في المخطوطة "أحلا" وهو خطأ من الناسخ.

٥٤- في المخطوطة "روسهم" وهو خطأ من الناسخ.

٥٥- إسناده صحيح. أخرجه الحاكم، كتاب ، باب من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي: عن محمد بن المهاجر: عن العباس بن سالم اللخمي: عن أبي سلام: عن ثوبان: عن النبي ﷺ بمثله. وأخرجه الآجري في الشريعة، حديث (٨١٦) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي، قالا: سمعنا أبا سلام الأسود، به، نحوه. ورجال الطريقين ثقات. والله أعلم.

٥٦- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبوسعيد بن الأعرابي البصري، الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم. روى عن: الحسن بن محمد الزعفراني، وسعدان بن نصر، وعبد الله ابن أيوب المخرمي، وغيرهم. روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف، وأبو بكر بن المقرئ، وصدقة بن الدلم، وغيرهم. قال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء: الإمام المحدث، القدوة، الصدوق، الحافظ، شيخ الإسلام . ولد سنة نيف وأربعين ومئتين. رحل إلى الأقاليم، وجمع وصنف، وصحب المشايخ، وتعبد وحمل السنن عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند... وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالي الإسناد، وكان - رحمه الله - قد صحب الجنيد وأبا أحمد القلانسي. توفي بمكة في شهر ذي القعدة، سنة أربعين وثلاث مئة، وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

٥٧- في المخطوطة "كتابي" وهو خطأ من الناسخ.

٥٨- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني. روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيدالله، وغيرهم. روى عنه: أبو إسحق السبيعي، وعمرو بن مرة، وغيرهما. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومئة. أخرج له الجماعة.

٥٩- سعد بن أبي وقاص - مالك - بن وهيب بن عبد المناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحق. روى عن: النبي ﷺ، وعن خولة بنت حكيم. روى عنه: أولاده: إبراهيم، وعامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، وعائشة بنو سعد بن

أبي وقاص، وغيرهم. أسلم قديماً، هاجر قبل الرسول ﷺ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وشهد بدراً، والمشاهد كلها، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة. مناقبه كثيرة. أخرج له الجماعة، ومات سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة.

٦٠- إسناده ضعيف. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٤٩) من طريق جرير بن عبد الحميد : عن المغيرة : عن رجل من بني عامر : حدثنا مصعب ابن سعد ،به ، بمثله سواء. قلت : وإسناده ضعيف، ففيه رجل لم يسم. قال المنذري : رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راو لم يسم، وبقية رواته رواة الصحيح. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٦٤٨) : ضعيف. والله أعلم.

٦١- في المخطوطة " بالغنا " وهو خطأ من الناسخ.

٦٢- شمر بن عطية بن عبدالرحمن الأسدي الكاهلي الكوفي. سمع المغيرة بن سعد وشهر ابن حوشب. روى عنه الأعمش وفطر. وثقه ابن سعد وابن حبان وابن معين والنسائي. قال الذهبي في الميزان: ولكنه عثماني غال، وهذا شيء نادر في الكوفيين. أخرج له الترمذي.

٦٣- المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي. روى عن أبيه. وعنه: شمر بن عطية، وأبو التياح الضبعي، وأبو حمزة جار شعبة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة. أخرج له الترمذي.

٦٤- إسناده حسن. أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها،(٣١٣/٨) حديث (٢٢٥٠) وأحمد في مسنده (٤٠١٣) وأبو يعلى في مسنده (٥٠٧٧) والحاكم في المستدرك (٢٢٢/٤) من طريق الأعمش، عن شمر بن عطية،به، بمثله سواء. قلت: المغيرة بن سعد بن الأخرم ليس بالمشهور. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : مقبول. قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني كذلك في صحيح الترمذي(٢٣٢٨) وفي السلسلة الصحيحة(١٢) حيث ذكر للحديث شاهداً في أمالي المحاملي (٦٩/٢) من طريق الليث بن سعد: عن نافع: عن ابن عمر مرفوعاً، بمثله. والله أعلم.

٦٥- أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي. خال معاوية بن أبي سفيان، وأخو أبي حذيفة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير لأمه، أمهما أم خناس بنت مالك القرشية العامرية. قيل: اسمه شيبة. وقيل: هشيم. وقيل: مهشم. أسلم يوم الفتح، وسكن الشام، وتوفي في خلافة عثمان. وكان فاضلاً، وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال: ذاك الرجل الصالح. أخرج له أصحاب السنن إلا أباداود.

٦٦- في المخطوطة "ير" وهو من خطأ الناسخ.

٦٧- إسناده حسن. أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها، حديث (٢٢٤٩)، من طريق سفيان الثوري، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل قال: جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة، فذكره. وأخرجه النسائي، كتاب الزينة، باب اتخاذ الخادم والمركب، حديث (٥٢٧٧)، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا (٤٠٩٣) وغيرهما من حديث جرير: عن منصور: عن أبي وائل: عن سمرة بن سهم: عن أبي هاشم بن عتبة، فذكره. والإسناد الأول رجاله ثقات، والعلة فيه أنه مختلف فيه على أبي وائل: فرواه الأعمش: عن أبي وائل: عن أبي هاشم بن عتبة. وخالفه منصور فرواه: عن أبي وائل: عن سمرة بن سهم: عن أبي هاشم. قال الدارقطني في العلل (٤٥/٧): وحديث منصور أولى بالصواب. قلت: وسمرة ابن سهم قال عنه ابن المديني: مجهول، لا أعلم روى عنه غير أبي وائل. وذكره ابن حبان في الثقات. ولكن له شاهد من حديث بريدة الأسلمي - كما ذكر ذلك الترمذي - أخرجه النسائي وأحمد وغيرهما من طريق عفان ابن مسلم: عن حماد بن سلمة: عن سعيد الجريري: عن أبي نضرة: عن عبد الله بن مولة: عن بريدة الاسلمي، أن النبي ﷺ قال: " يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب". ولذلك فالحديث حسن لغيره، والله أعلم.

٦٨- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٦٩- أبو الدرداء الأنصاري: عويمر بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، مشهور بكنيته. شهد أحداً وما بعدها. وقد قيل: إنه لم يشهد أحداً؛ لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد. وكان أحد الحكماء العلماء والفضلاء، وله حكم مأثورة مشهورة. مات قبل قتل عثمان رضي الله عنه بسنتين.

٧٠- كلمة "قال" ساقطة من المخطوطة.

٧١- إسناده صحيح. أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب الانتصار برذل الخيل والضعفة، حديث (٢٥٩٤)، والترمذي، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين، حديث (١٧٠٢)، وأحمد، حديث (٢١٧٧٩) وغيرهم من طرق: عن زيد بن أرطأة: عن جبير بن نفير: عن أبي الدرداء، به ، بمثله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. قلت : إسناد رجاله ثقات، وقد صححه الترمذي، فالحديث صحيح، والله أعلم.

٧٢- أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٠٠٢). ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٢٠) ولكنه عند البخاري من طريق عمران بن حصين - رضي الله عنه -.



٧٣- كلمة " يدل " ساقطة من المخطوطة.

٧٤- أبوحفص بن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان ابن أحمد بن أيوب بن أزداذ الحافظ، أبو حفص بن شاهين، الواعظ. محدِّث بغداد. رحل وسمع وحدَّث، وروى عنه جماعة. قال ابن ماكُولا: ثقة مأمون؛ سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيراً. وقيل إنَّه صنف ثلاث مئة وثلاثين مصنَّفاً. قال الخطيب: سمعت محمد بن عمرو الداودي يقول: كان ابن شاهين ثقة يشبه الشيوخ، إلاَّ أنَّه كان لحَّاناً، وكان لا يعرف في الفقه لا قليلاً ولا كثيراً. توفي في ذي الحجَّة، سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٧٥- فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب بن عوف بن مالك الأوسي، أبو محمد الأنصاري. أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وانتقل إلى الشام، وشهد فتح مصر، وسكن الشام وولى القضاء بدمشق لمعاوية. توفي فضالة بدمشق سنة ثلاث وخمسين في خلافة معاوية، وقيل: توفي سنة تسع وستين. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن.

٧٦- إسناده صحيح. أخرجه ابن حبان (٢٠٨) والطبراني في الكبير (١٥٢٠٣) من طريق ابن وهب: عن سعيد بن أبي أيوب: عن أبي هانئ: عن أبي علي الجنبي : عن فضالة بن عبيد، به، بمثله سواء. قلت : رجاله ثقات، رجال مسلم، غير أبي علي الجنبي، واسمه عمرو بن مالك، وهو ثقة كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب، وقد صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٣٨).

٧٧- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٧٨- لم أجده .

٧٩- ابن خفيف: الشيخ، الإمام، العارف، الفقيه، القدوة، ذو الفنون، أبوعبدالله: محمد بن خفيف ابن اسفكشار الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية. ولد قبل السبعين ومئتين وستين. روى عن: حماد بن مدرك، ومحمد بن جعفر التمار، والحسين المحاملي، وجماعة. وتفقه على أبي العباس بن سريج. روى عنه: أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، والقاضي أبو بكر بن الباقلاني، وغيرهم. قال السلمي: أقام بشيراز، وأمه نيسابورية، وهو اليوم شيخ المشايخ، وتاريخ الزمان، لم يبق للقوم أقدم منه، ولا أتم حالاً، صحب رويم بن أحمد، وابن عطاء، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر، متمسك بالكتاب والسنة، فقيه شافعي. قال الذهبي: قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعلو السند، والتمسك بالسنن، ومتع بطول العمر في الطاعة. يقال: إنه عاش مئة سنة وأربع سنين، وانتقل إلى الله تعالى في ليلة الثالث من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٨٠- إسناده موضوع. أخرجه ابن النجار في "الذيل" كما في "السلسلة الضعيفة والموضوعة" (٢ / ٢٠٦): من طريق أحمد بن محمد بن جوزي: عن أحمد بن زكريا: عن إبراهيم بن أخي عبد الرزاق: عن عبد الرزاق بسند صحيح: عن ابن عباس، بمثله. أورده الحافظ في ترجمة ابن جوزي هذا من "اللسان" وقال : حديث موضوع. قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى : واتهمه الذهبي بوضع حديث آخر كما سبق في الحديث الذي قبله، لكن فوقه في إسناد هذا الحديث إبراهيم ابن أخي عبد الرزاق، وهو كذاب كما قال الدارقطني، وقال ابن حبان: روى عن عبدالرزاق المقلوبات الكثيرة ، لا يجوز الاحتجاج بها. فتعصيب الجناية بابن جوزي ليس بأولى من تعصيبها بإبراهيم هذا. والله أعلم.

٨١- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٨٢- سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة القرشي الجمحي. من كبار الصحابة وفضلائهم، أسلم قبل خيبر وهاجر، فشهدها وما بعدها، وولاه عمر حمص، وكان مشهوراً بالخير والزهد. مات سنة عشرين للهجرة، في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

٨٣- إسناده ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣٧٦) من طريق مسعود بن سعد: عن يزيد ابن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن سابط.. فذكره. ويزيد بن أبي زياد: ضعيف، كما ذكر ذلك ابن حجر في التقريب. وقال الذهبي : أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤٨١٧): رواه الطبراني وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد. وكذا ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٨٥٠). والله أعلم.

٨٤- سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان ابن عبد الله. روى عن: النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، وغيرهم. وروى عنه: ابنه إياس، والحسن ابن محمد بن الحنفية، وزيد بن أسلم، وغيرهم. أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان، ويسبق الفرس عدواً، وبايع النبي ﷺ عند الشجرة على الموت. نزل المدينة، ثم تحول إلى الربذة بعد قتل عثمان رضي الله عنهما، وتزوج بها وولد له، حتى كان قبل أن يموت بليال نزل إلى المدينة فمات بها، سنة أربع وسبعين.

٨٥- في المخطوطة "ثلاث" وهو خطأ من الناسخ.

٨٦- في المخطوطة "ثلاثة" وهو خطأ من الناسخ.

٨٧- أخرجه البخاري، كتاب الحوالات، باب إن أحال دين الميت على رجل جاز (٢٢٨٩) مختصراً. وأحمد (١٦٥٥٧) من طريق يزيد ابن أبي عبيد: عن سلمة، بنحوه.

٨٨- لم أجده بهذا اللفظ، والمحفوظ في الصحيحين وغيرهما من طريق حصين بن عبدالرحمن:



عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : "عرضت علي الأمم بالموسم، فرأيت أمتي، فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم، قد ملأوا السهل والجبل، فقال: يا محمد أرضيت ؟ قلت: نعم أي رب. قال: ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون"، فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم. قال : "اللهم اجعله منهم". ثم قال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: "سبقك بها عكاشة". ويبدو أن كلمة "يكتوون" تحرفت إلى "يكثرون" عند المصنف، والله أعلم.

٨٩- سلمان الفارسي: أبو عبد الله يقال: إنه مولى رسول الله ﷺ، ويعرف بسلمان الخير. كان أصله من فارس من رام هرمز، وكان سلمان يطلب دين الله تعالى ويتبع من يرجو ذلك عنده، فدان بالنصرانية وغيرها، وقرأ الكتب، وصبر في ذلك على مشقات نالته، وذلك كله مذكور في خبر إسلامه. أول مشاهده الخندق وهو الذي أشار بحفره، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ﷺ، وكان خيراً، فاضلاً، حبراً، عالماً، زاهداً، متقشفاً. توفي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين.

٩٠- أم الدرداء: خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، زوج أبي الدرداء، وهي الكبرى، قال أبو نعيم: اسمها خيرة، وقيل: هجيمة. روت عن النبي ﷺ وزوجها أبي الدرداء. وروى عنها: معاذ بن أنس، وطلحة بن عبيد الله، وميمون بن مهران. وكانت أم الدرداء من فضليات النساء وعاقلاتهن، ومن ذوات العبادة. توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان.

٩١- إسناده ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٢٩) عن معمر، عن صاحب له: عن أبا الدرداء، به، بمثله. قلت: إسناده ضعيف، ففيه راو لم يسم، والله أعلم.

٩٢- في المخطوطة "المعافا" وهو خطأ من الناسخ.

٩٣- في المخطوطة " عن " وهو خطأ من الناسخ.

٩٤- في المخطوطة " ويتقا " وهو خطأ من الناسخ.

٩٥- في المخطوطة " ويتقا " وهو خطأ من الناسخ.

٩٦- إسناده حسن. أخرجه أحمد، حديث (١٦٨/٢)، وابن حبان في صحيحه (٧٥٤٤) والآجري في الشريعة (١١٠٤) وغيرهم من طريق سعيد بن أبي أيوب: عن معروف بن سويد الجذامي: عن أبي عشانة المعافري: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به، بمثله. وصحح الحديث ابن حبان والهيثمي في المجمع (٢٥٩/١٠) والألباني في صحيح الترغيب وقال: رواه أحمد والبزار، ورواتهما ثقات، وابن حبان في صحيحه. قلت: رجاله ثقات إلا معروف بن سويد الجذامي، ذكره ابن حبان في الثقات، واستشهد بحديثه في

صحيحه، وهو من رجال أبي داود والنسائي، وقد وثقه الذهبي في "من له رواية في الكتب الستة" وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول. ولذلك نرى أن الحديث حسن، والله أعلم.

٩٧- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٩٨- إسناده ضعيف جداً. أخرجه الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيع الثوب، حديث (١٧٠٢)، والحاكم، كتاب الرقاق، باب إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، حديث (٧٩٧٩)، وابن أبي الدنيا في الزهد، حديث (٩٥) من طريق صالح بن حسان: عن عروة بن الزبير: عن عائشة، به، بمثله. وهذا إسناد ضعيف جداً، صالح بن حسان النضري، بالنون، والمعجمة المحركة، وبالموحدة، والمهملة الساكنة: أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، متروك، كما في التقريب لابن حجر. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان. قال: وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: صالح بن حسان منكر الحديث. والله أعلم.

٩٩- أبو ذر: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ابن حرام الغفاري. أسلم والنبي ﷺ بمكة أول الإسلام، فكان رابع أربعة وقيل : خامس خمسة . روى عنه : عمر بن الخطاب، وابنه عبد الله بن عمر، وابن عباس، وغيرهم. وهو أول من حيى رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى هاجر النبي ﷺ فأتاه بالمدينة بعدما ذهبت بدر وأحد والخندق، وصحبه إلى وفاته ﷺ. ثم هاجر إلى الشام بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه، فلم يزل بها حتى ولي عثمان، فاستقدمه لشكوى معاوية منه، فأسكنه الربذة، حتى مات بها سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنهما -.

١٠٠- في المخطوطة " هكذى وهكذى " وهو خطأ من الناسخ.

١٠١- أخرجه البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ حديث (٦٢٦٢)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة، حديث (٩٩٠) كلاهما من حديث الأعمش: عن المعرور: عن أبي ذر، به، بمثله.

١٠٢- عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري، أبو الوليد المدني. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: أبناؤه: الوليد وداود وعبيد الله - بنو عبادة بن الصامت، وغيرهم. أحد النقباء، بدري مشهور، وهو أحد من جمع القرآن، وكان طويلاً جسيماً جميلاً. أخرج له الجماعة. مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة، وقيل عاش إلى خلافة معاوية.

١٠٣- إسناده صحيح. أخرجه ابن مردويه من طريق عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -،



ذكره العجلوني في كشف الخفا، ولم يذكر سنده، وتفسير ابن مردويه مفقود. ولكنه حديث صحيح أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال، حديث (٢٢٥٨)، من طريق معاوية بن صالح: عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير: عن أبيه: عن كعب بن عياض - رضي الله عنه - بمثله. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح. والحاكم، كتاب الرقاق، باب لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال، من طريق أبي صالح: عن معاوية بن صالح، به، بمثله. وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، حديث (٢٣٣٦). والله أعلم.

١٠٤- إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٢٣٢٨٣) وابن أبي الدنيا في الزهد (٢٤٠) : عن أبي إسحاق: عن زرعة: عن عائشة، به، بمثله سواء. وأخرجه أحمد في الزهد (٨٩٢) من طريق عبد الله بن نمير : عن مالك بن مغول قال: قال عبد الله، بمثله. فذكره موقوفاً. قلت: ورجاله ثقات، إلا أن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة، فهو محمول على الانقطاع. قال ابن قدامة في المنتخب: هذا حديث منكر. وأما الحديث الذي رواه أحمد موقوفاً على عبدالله بن مسعود، فإن رجاله ثقات أيضاً، ولكنه منقطع؛ لأن مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود. وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، حديث (١٩٣٣).

١٠٥- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٠٦- خفيف الحاذ: بتخفيف الذال المعجمة أي خفيف الحال، وهو الذي يكون قليل المال، وخفيف الظهر من العيال. تحفة الأحوذي (١٣٣/٦).

١٠٧- إسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه، حديث (٢٥١٩) من طريق يحيى بن أيوب: عن عبيد الله بن زحر: عن علي بن يزيد: عن القاسم أبي عبد الرحمن: عن أبي أمامة، به ، بمثله.وهذا إسناد ضعيف جداً، عبيد الله بن زحر: عن علي بن يزيد، سلسلة ضعيفة. قال محمد بن يزيد المستملي: سألت أبا مسهر عنه، فقال: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين. وروى عثمان بن سعيد: عن يحيى، قال: حديثه عندي ضعيف . وروى عباس: عن يحيى: ليس بشئ. وقال ابن المديني: منكر الحديث.وقال الدارقطني: ليس بالقوى، وشيخه علي متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيدالله، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن - لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم. وأخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه له، حديث (٤٢٥٦) من

طريق صدقة بن عبد الله: عن إبراهيم بن مرة: عن أيوب بن سليمان: عن أبي أمامة، به، بمثله. وصدقة بن عبد الله هو السمين ضعيف. ضعفه أحمد، والبخاري ويحيى القطان وابن نمير. وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً وكذا ضعفه النسائي والدارقطني. وقال أبو حاتم: محله الصدق، أنكر عليه القدر فقط. وقال أبو حاتم: نظرت في مصنفات صدقة بن عبدالله السمين عند عبدالله بن يزيد بن راشد المقرئ، وقلت لدحيم عنه، فقال: محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر. وضعف العراقي الحديث في تخريج أحاديث الإحياء (٢٣٥٠)، والألباني في ضعيف سنن الترمذي (٢٣٤٧). والله أعلم.

١٠٨- عبدالله بن أحمد بن حنبل. روى عن : أبيه : وعن عبدالأعلى بن حماد ، ويحيى بن معين ، وغيرهم . روى عنه : أبو القاسم البغوي ، وعبدالله بن إسحاق المدائني ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم. ذكره أبو الحسين بن المنادي فقال : صالح قليل الكتاب عن أبيه ، فأما عبدالله فلم يكن في الدنيا أحد روى عن أبيه أكثر منه ؛ لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير وهو مئة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله ، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ ، وما زلنا نرى الأكابر من شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال ، وعلل الحديث ، والأسماء والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث ، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك ، حتى أن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة ، وزيادة السماع للحديث عن أبيه ، وكان فيما بلغني يكره ذلك وما أشبهه ، فقال يوماً فيما بلغني : كان أبي رحمه الله يعرف ألف ألف حديث . يرد بذلك على قول المسرفين الذين يفضلونه في السماع على أبيه. مولد عبدالله بن أحمد في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومئتين ، وموته في جمادى الآخرة سنة تسعين ومئتين، فيكون سنه سبعاً وسبعين سنة .

١٠٩- إسناده ضعيف. أخرجه أحمد في الزهد (٥٥) من طريق وكيع: عن أسامة بن زيد: عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة: عن سعد بن مالك، به، بمثله سواء. ومحمد بن عبد الله بن أبي لبيبة ضعيف الحديث. قال يحيى: ليس حديثه بشيء . وقال الدارقطني: ضعيف. وعلة أخرى في الحديث هي أنه مرسل، حيث إن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، لم يدرك سعداً، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة. والله أعلم.

١١٠- في المخطوطة "غدا".

١١١- أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي وأصحابه وتخليهم من الدنيا،

حديث (٦٤٦٠). ومسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، حديث (٢٤٧٤) من حديث عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، به، بمثله.

١١٢- عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو ابن الحارث بن مالك بن الأوس الأنصاري، أبو موسى الخطمي. شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي بن أبي طالب، وكان أميراً على الكوفة. روى عن: النبي ﷺ، والبراء ابن عازب ، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم. روى عنه: الشعبي، وعدي بن ثابت الأنصاري، ومحارب بن دثار، وغيرهم. أخرج له الجماعة.

١١٣- إسناده صحيح. أخرجه البزار (ص٣٣٠) والطبراني في الكبير، حديث(١٧٧٣٠): من طريق عبد الجبار بن العباس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه،به، بمثله. وقال: خبر غريب صحيح. قلت: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، غير عبد الجبار بن العباس، وهو ثقة كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد. وأخرجه أحمد (٢٠٧) في الزهد، والطبراني من طريق أبي جعفر الخطمي: عن محمد بن كعب القرظي: عن عبدالله بن يزيد الخطمي، به، بمعناه. قلت: ورجاله رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي، وهو ثقة، كما ذكر ذلك الهيثمي في المجمع. وأخرجه الحاكم من طريق علي بن مسهر : عن داود ابن أبي هند: عن أبي حرب بن أبي الأسود ، قال : حدثني طلحة البصري، به ، بمثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصححه الألباني في الصحيحة، حديث (٢٣٨٦). وأخرجه من طريق: ثنا زيد بن الحباب: ثنا موسى بن عبيدة: عن أخيه عبد الله بن عبيدة: عن عروة بن الزبير: عن أبيه، به، بمثله. وأخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، باب منه، حديث (٢٤٠٠) من طريق محمد بن إسحق: عن يزيد بن زياد: عن محمد بن كعب القرظي: عن علي بن أبي طالب، به، بمعناه. وقال عنه: حديث حسن غريب. أقول: وهو حديث مشهور، رواه جماعة من الصحابة، بأسانيد متفاوتة في القوة، منهم: عبدالله بن يزيد الخطمي، وأبوجحيفة، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وعبدالله بن مسعود، وطلحة بن عمرو، وواثلة بن الأسقع، وجابر بن عبدالله. وروي مرسلاً عن قتادة والحسن البصري، ولذا فإن الحديث صحيح لغيره، والله أعلم.

١١٤- في المخطوطة "يومئذ" وهو خطأ من الناسخ.

١١٥- إسناده ضعيف. أخرجه ابن المقرئ في معجمه، حديث (٨٣٨) من طريق عمر بن راشد اليمامي : ثنا مالك بن أنس : عن نافع: عن ابن عمر، به، بمثله. وهذا إسناد ضعيف،

لضعف عمر بن راشد اليمامي . قال ابن حجر في التقريب: عمر بن راشد بن شجرة - بفتح المعجمة والجيم - اليمامي، ضعيف. وأورده الدارقطني في غرائب مالك، فالحديث ضعيف، والله أعلم.

١١٦- في المخطوطة " هولي المخابص " وهو خطأ من الناسخ.

١١٧- في المخطوطة "قضا" وهو خطأ من الناسخ.

١١٨- أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١٩٤) والبيهقي في الشعب (٩٩٣٨) من حديث أبي هانئ: حيوة بن شريح ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه: عن فضالة بن عبيد، به، بمثله. وهذا الإسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين، سوى أبي هانئ، وهو ثقة .

١١٩- في المخطوطة "هكذى وهكذى" وهو خطأ من الناسخ.

١٢٠- تقدم تخريجه.

١٢١- سورة محمد ، الآية : ٣٨.

١٢٢- في المخطوطة "بالغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٢٣- في المخطوطة " وأحداً ".

١٢٤- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٢٥- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٢٦- في المخطوطة "سما" وهو خطأ من الناسخ.

١٢٧- سورة البقرة ، الآية: ١٨٠.

١٢٨- في المخطوطة "ووجه" وهو خطأ من الناسخ.

١٢٩- إسناده ضعيف. أخرجه البيهقي في الشعب، حديث (٩٩٨٧) وأبو نعيم في الحلية (١١٠/٢ و٢١٥/٨) من طريق الحجاج بن فرافصة: عن مكحول: عن أبي هريرة، به، بمثله. وقال: غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج، والحديث فيه علل:

أولها: أن الحجاج ضعيف، قال أبو زرعة: ليس بالقوي.

ثانيها: الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة، فإنه لم يسمع منه، كما قال البزار.

ثالثها: أن حجاجاً لم يسمع من مكحول شيئاً، كما في المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٤). وضعفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٢١٨) ، والألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (١١٩/٣). والله أعلم.

١٣٠- لم أجده مرفوعاً، وأخرج عبد الرزاق في المصنف (١٩٦٣٣) عن معمر: عن عمرو بن مسلم: عن طاووس كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر، وفقر ملث أو مرب. وإسناده صحيح.

١٣١- لم أجده مرفوعاً، وقد أخرج وكيع في الزهد (١٧٨) من حديث المسعودي وحنظلة القاص: عن عون بن عبد الله قال: كان ابن مسعود يقول : "اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغي، أو فقر ينسي، أو هوى يردي، أو عمل يخزي". قال حنظلة : وكان عون يزيد فيه من قبله : أو جار يؤذي، أو صاحب يغوي. وهذا مرسل،

فعون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود، كما قال الترمذي (١٢٧٠).

١٣٢- في المخطوطة "وغنا" وهو من خطأ الناسخ.

١٣٣- إسناده ضعيف. أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب دعوات النبي ﷺ ، وأحمد، حديث (١٦١٦٧) من طريق يحيى بن سعيد: أن محمد ابن يحيى بن حبان أخبره: أن عمه أبا صرمة كان يحدث، أن رسول الله ﷺ كان يقول.. فذكره. وهذا منقطع بين محمد بن يحيى بن حبان وعمه ، والدليل على ذلك ما أخرجه أحمد نفسه (١٥٧٩٤) من حديث ليث: عن يحيي بن سعيد: عن محمد بن يحيى بن حبان: عن لؤلؤة: عن أبي صرمة: عن رسول الله ﷺ بمثله. ولؤلؤة مجهول لا يعرف. وقد ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (٢٩١٢) والشيخ الأرناؤوط في تخريجه على المسند (١٥٧٩٤).

١٣٤- الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن - يسار - البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار. روى عن : ثوبان مولى النبي ﷺ، وعمار بن ياسر، وأبي هريرة، وغيرهم. روى عنه : حميد بن أبي حميد الطويل، ويزيد بن أبي مريم، وأيوب السختياني، وغيرهم. قال الذهبي عنه في تذكرة الحفاظ : الإمام، شيخ الإسلام... قال ابن سعد: كان جامعاً، عالماً، رفيعاً، ثقة، حجة، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً... إلى أن قال : وما أرسله فليس بحجة. أخرج له الجماعة، وتوفى سنة عشر ومئة.

١٣٥- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥١/٦) من حديثه عن أبي معاوية: عن الأعمش: عن يزيد الرقاشي: عن الحسن، به، بمثله. والحديث فيه الأعمش، وهو مدلس مشهور بذلك، وقد عنعنه، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف عند شعبة وابن معين والدارقطني وغيرهم، وقال النسائي وغيره: متروك. قال أحمد: كان يزيد منكر الحديث، وكان سعيد يحمل عليه، وكان قاصاً. والحديث من مراسيل الحسن، ومراسيله من أضعف المراسيل كما نص على ذلك يحيى القطان وغيره، ولذلك فهو حديث ضعيف، والله أعلم.

١٣٦- لم أجده مرفوعاً، وروي عن ابن مسعود أنه كان يقول : "اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغي، أو فقر ينسي، أو هوى يردي، أو عمل يخزي". تقدم برقم(٣٦).

١٣٧- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٢٤) من حديث حماد بن سلمة: عن شيخ من أهل البصرة: عن الحسن، به، بمثله. والحديث فيه علتان:

الأولى: في إسناده رجل مجهول - شيخ من أهل البصرة -.

الثانية: أنه من مراسيل الحسن، وهي أضعف المراسيل. ولذلك فالحديث ضعيف، والله أعلم.

١٣٨- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٣٩- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٤٠- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٤١- إسناده حسن. أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٤٨٦)، والحاكم، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، حديث(١٩٢٩)، وأحمد، حديث (١٥٣/١) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق القرشي: عن سيار: أبي الحكم: عن أبي وائل قال: أتى علياً رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إني عجزت عن مكاتبتي فأعني، فقال علي رضي الله عنه: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صير دنانير لأداه الله عنك ؟ قلت: بلى. قال: قل ... فذكره. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. أقول: فيه عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله العامري القرشي مولاهم، مختلف فيه، فوثقه ابن معين والبخاري. وقال النسائي وابن خزيمة: ليس به بأس. وقال أبوحاتم: هو حسن الحديث، وليس بثبت. وقال أحمد وابن عدي: صالح الحديث. وقال الدارقطني : ضعيف. والحديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث (٢٦٦)، والله أعلم.

١٤٢- الأثرم: أحمد بن محمد بن هانىء الطائي، أبو بكر الأثرم، البغدادي، الإسكافي، الفقيه، الحافظ. صاحب الإمام أحمد بن حنبل. روى عن: الإمام أحمد وتفقه عليه، وسأله عن المسائل والعلل، والقعنبي، وعفان بن مسلم، وابن أبي شيبة، وغيرهم. وروى عنه: النسائي، وابن صاعد، وموسى بن هارون، وغيرهم. قال إبراهيم الأصبهاني: كان أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن. وقال الخلال: كان يعرف الحديث ويحفظه، ويعلم الأبواب والمسند. وقال غيره: له كتاب في العلل ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار عباد الله. توفي سنة إحدى وستين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

١٤٣- إسناده صحيح. ورد هذا الدعاء في أحاديث كثيرة، منها ما أخرجه النسائي، كتاب السهو، باب التعوذ في دبر الصلاة، حديث (١٣٣٠) من طريق عثمان الشحام، أن مسلم بن أبي بكرة قال: كان أبي يقول في دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر. فكنت أقولهن فقال أبي: أي بني عمن أخذت هذا ؟ قلت: عنك. قال: إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دبر الصلاة. وأبوداود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، حديث (٤٤٢٦)، من طريق جعفر بن ميمون قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، به، بمعناه.

١٤٤- ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد ابن سفيان بن قيس الأموي مولاهم، أبو بكر



ابن أبي الدنيا البغدادي. الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة. ولد سنة ثمان ومئتين. قال الخطيب: كان مؤدب أولاد الخلفاء. روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن حماد سجادة، وغيرهم. وروى عنه: ابن ماجه في التفسير، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبو العباس ابن عقدة، وغيرهم. وثقه أبو حاتم وغيره. مات في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين ومئتين.

١٤٥- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٥٠) قال: حدثني عبد الله بن محمد ابن سورة السلمي البلخي: حدثنا محمد بن القاسم البلخي، قال: قال وهيب بن الورد، بمثله سواء. قلت: شيخ ابن أبي الدنيا، وشيخ شيخه مجهولان، ولذا فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

١٤٦- سفيان بن عيينة بن أبي عمران - ميمون - الهلالي، أبو محمد الكوفي. سكن مكة. روى عن : عبد الملك بن عمير، وأبي إسحق السبيعي، وزياد بن علاقة، وغيرهم. روى عنه : الأعمش، وابن جريج، و شعبة بن الحجاج، وغيرهم. قال الحافظ الذهبي عنه في تذكرة الحفاظ : العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم . ولد سنة سبع ومئة، وطلب العلم في صغره... وكان إماماً، حجةً، حافظاً، واسع العلم، كبير القدر. قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال ابن المديني : ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة... قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث، وحديثه نحو من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب. (اهـ) بتصرف. أخرج له الجماعة، ومات في رجب سنة ثمان وتسعين ومئة، وله إحدى وتسعون سنة.

١٤٧- في المخطوطة "الغنا غنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٤٨- إسناده صحيح. أخرجه الحاكم، كتاب الرقاق، باب الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب، حديث (٨٠٤٦)، وابن حبان، كتاب الرقاق، باب الفقر والزهد والقناعة، حديث (٦٨٥) من حديث معاوية بن صالح: عن عبد الرحمن بن جبير: عن أبيه: عن أبي ذر، به، بمثله. وإسناده رجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، حديث (٨٢٧).

١٤٩- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٥٠- في المخطوطة "الغنا غنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٥١- أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب الغنى غنى النفس، حديث (٦٤٤٦) من طريق أبي حصين: عن أبي صالح: عن أبي هريرة، به، بمثله سواء. ومسلم، كتاب الزكاة، باب ليس الغنى عن كثرة العرض، حديث (٢٤٦٧) من حديث أبي الزناد: عن الأعرج: عن أبي هريرة، به، بمثله سواء.

١٥٢- في المخطوطة "أشقا" وهو خطأ من الناسخ.

١٥٣- تقدم تخريجه في الحديث الأول.

١٥٤- في المخطوطة "أشقا" وهو خطأ من الناسخ.

١٥٥- في المخطوطة "فإن" ولعل الأصح ما أثبته.

١٥٦- في المخطوطة "فقر" وهو خطأ من الناسخ.

١٥٧- تقدم تخريجه .

١٥٨- في المخطوطة " يكن ".

١٥٩- إسناده متروك. قال الإمام العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٩٢٤): رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة ، وهو ضعيف جداً ، فيه أحمد بن الحسن بن أبان المصري، متهم بالكذب ووضع الحديث، والله أعلم.

١٦٠- تقدم تخريجه .

١٦١- تقدم بنحوه برقم (٣٨).

١٦٢- في المخطوطة "أنسا" وهو خطأ من الناسخ.

١٦٣- في المخطوطة "ينسا" وهو خطأ من الناسخ.

١٦٤- أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة حيث كان، حديث (٣٨٦). ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، حديث (٨٨٩) كلاهما من طريق إبراهيم: عن علقمة: عن ابن مسعود، به، بمثله.

١٦٥- إسناده صحيح. أخرجه الترمذي، كتاب القدر، باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، حديث(٢٠٦٦) من طريق الأعمش: عن أبي سفيان: عن أنس، به، بمثله. وقال الترمذي: وفي الباب عن النواس بن سمعان، وأم سلمة، وعبدالله بن عمرو، وعائشة، وهذا حديث حسن. وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ حديث (٣٨٢٤) من طريق الأعمش: عن يزيد الرقاشي: عن أنس، به، بمثله. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، حديث (٢١٤٠) وصحيح ابن ماجه، حديث (٣٨٢٤)، والله أعلم.

١٦٦- هو ابن مسعود - رضي الله عنه -.

١٦٧- في المخطوطة " الأيدي ثلاثة ، فاليد المعطي العليا " وهو خطأ من الناسخ.

١٦٨- أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب لا زكاة إلا عن ظهر غنى، حديث (١٣٣٨) من طريق هشام بن عروة: عن أبيه: عن حكيم بن حزام، بمعناه. ومسلم، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس، حديث (١٧٢٧) من طريق أبي بشر: بيان: عن قيس بن أبي حازم: عن أبي هريرة، بمعناه.

١٦٩- تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

١٧٠- سورة البقرة ، الآية : ٢٧٣.

١٧١- إسناده ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٧١) من حديث يوسف بن أسباط: عن عائذ بن شريح: عن أنس بن مالك، به، بمعناه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عائذ بن شريح إلا يوسف بن أسباط. قلت: وعائذ ضعيف، قال أبو حاتم: في حديثه ضعف.

وقال ابن طاهر: ليس بشئ. وبه ضعف الهيثمي الحديث في المجمع فقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٨٤) من حديث مصعب بن سعيد: حدثنا موسى بن أعين: حدثنا أبوشهاب الحناط: عن فطر: عن مجاهد: عن ابن عمر، به، بمثله. ومصعب بن سعيد ضعيف ، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف. وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (١١٨٠١) وضعيف الجامع (٥٠١٦). والله أعلم.

١٧٢- خالد بن عدي الجهني: صحابي جليل، يعد في أهل المدينة، وكان ينزل الأشعر - وهو أحد جبال الحجاز.

١٧٣- في المخطوطة "المسئلة" وهو خطأ من الناسخ.

١٧٤- إسناده صحيح. أخرجه ابن حبان، كتاب الزكاة، باب المسألة بعد أن أغناه الله عز وجل عنها، حديث (٨٥٤)، والحاكم، كتاب البيوع، (٦٢/٢) وأحمد (٤/٢٢٠-٢٢١): عن أبي الأسود: عن بكير بن عبدالله: عن بسر بن سعيد: عن خالد بن عدي الجهني، به، بمثله. قلت: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، غير أبي الأسود، و اسمه النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم، وهو ثقة، ولذا قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. وصححه ابن حبان والألباني في الصحيحة، حديث (١٠٠٥)، والله أعلم.

١٧٥- أخرجه أحمد، حديث (٢٢٥٩٨) والترمذي في الشمائل، حديث(٢٠) وغيرهما من طرق كثيرة : عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في قصة إسلامه، وفيه قبول النبي ﷺ هديته، وهو حديث صحيح.

١٧٦- إسناده حسن. أخرج أبوداود، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، حديث (١٥٥)، والترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في الخف الأسود، حديث (٢٨٢٠) من طريق حجير بن عبدالله: عن عبدالله بن بريدة: عن أبيه بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: أهدى النجاشي للرسول ﷺ خفين أسودين ساذجين، فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما. وقال الترمذي: حديث حسن. وأخرج أبو داود في كتاب الخاتم، باب ما جاء في الذهب للنساء (٤٢٣٧)، وابن ماجه، كتاب اللباس، باب النهي عن خاتم الذهب، حديث (٣٦٤٤) من طريق يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير: عن أبيه: عن عائشة قالت: قدمت على النبي ﷺ حلية من عند النجاشي، أهداها له، فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي.. الحديث. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، حديث(٣٦٤٤).

وغيرها من الأحاديث الصحيحة.

١٧٧- في المخطوطة "الفقر" وهو خطأ من الناسخ.

١٧٨- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٧٩- إسناده ضعيف. رواه البيهقي في الأسماء

والصفات (ص:١٢١) والبغوي في شرح السنة (١/١٤٢/١) من حديث الحسن بن يحيى الخشني: عن صدقة بن عبد الله: عن هشام الكتاني: عن أنس بن مالك، به، بمثله.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى : هشام الكتاني، مجهول.

والأخرى: صدقة بن عبد الله ، وهو السمين، وقد تقدم أنه ضعيف. والله أعلم.

١٨٠- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٨١- أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من المأثم والمغرم، حديث(٥٨٩١)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها (٤٨٧٧) كلاهما من طريق هشام: عن أبيه: عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: " اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم فإني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ".

١٨٢- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٨٣- فدك: قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/٢٣٨).

١٨٤- سورة الضحى، الآيتان : ٧، ٨

١٨٥- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٨٦- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

١٨٧- سورة ص ، الآية : ٣٥.

١٨٨- سورة الأنعام ، الآية : ٩٠ .

١٨٩- في المخطوطة "وحالة" وهو خطأ من الناسخ.

١٩٠- في المخطوطة "الحال" وهو خطأ من الناسخ.

١٩١- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

١٩٢- في المخطوطة "يبتلا" وهو خطأ من الناسخ.

١٩٣- إسناده صحيح. أخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث(٤٠٢٤)، والحاكم، كتاب الإيمان (٤/٣٠٧) كلاهما من طريق زيد بن أسلم: عن عطاء بن يسار: عن أبي سعيد الخدري، به، بمثله. قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

١٩٤- عبدالله بن مغفل بن عبدنهم بن عفيف، أبو عبدالرحمن المزني. روى عن النبي ﷺ وأبي بكر، وعثمان بن عفان، وغيرهم. وروى عنه: الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وغيرهما. من أصحاب الشجرة، وهو أول من تسور تستر وقت فتحها. قال الحسن البصري: كان أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ستين.



١٩٥- في المخطوطة "صادق" وهو خطأ من الناسخ.

١٩٦- في المخطوطة "السير" وهو خطأ من الناسخ.

١٩٧- إسناده صحيح. أخرجه الترمذي، كتاب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل الفقر، حديث (٢٣٥٠)، والبغوي في شرح السنة (٥٥٩/٣) من طريقين عن شداد أبي طلحة الراسبي: عن أبي الوازع: عن عبد الله ابن مغفل، به، بمثله. قال الترمذي: حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه جابر بن عمرو، وهو بصري. أقول: جابر بن عمرو قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يهم. وقال عن شداد بن سعيد: أبي طلحة الراسبي: صدوق يخطئ؛ إلا أن الحديث أخرجه الحاكم، كتاب الرقاق، من طريق عفان ابن مسلم: عن همام بن يحيى: عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة: عن أبيه: عن أبي ذر، بمثله. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، والألباني في السلسلة الصحيحة، حديث(٢٠٦٣). ولذلك فالحديث من هذا الطريق صحيح، والله أعلم.

١٩٨- فاطمة بنت النبي ﷺ وحبيبته، وهي سيدة نساء الدنيا والآخرة، وأفضل نساء المسلمين، أمها خديجة، وزوجها علي بن أبي طالب. أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة، وهي أم الحسنين: سيدي شباب الجنة. قالت أم المؤمنين عائشة: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها، ورجب بها، كما كانت تصنع هي به ﷺ. توفيت بعد وفاة أبيها ﷺ بستة أشهر، سنة إحدى عشرة.

١٩٩- إسناده ضعيف. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٧٤٢) وضعفه، وضعفه الألباني أيضاً في ضعيف الترغيب والترهيب (١٨٩٩).

٢٠٠- تقدم تخريجه في أوائل البحث.

٢٠١- في المخطوطة "بن" وهو من خطأ الناسخ.

٢٠٢- إسناده صحيح. أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٥٥١)، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، حديث (٤٢٤٨) كلاهما من طريق المسعودي: عن عمرو بن مرة: عن إبراهيم: عن علقمة: عن ابن مسعود، به، بمثله. قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وابن عباس. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٨٢).

٢٠٣- لم أجده.

٢٠٤- شرحبيل بن سلمة الخولاني: هكذا في أصل المخطوطة، ولا يوجد راوٍ بهذا الاسم، والصحيح أنه أبو إدريس الخولاني، أو أبو مسلم الخولاني، كما سيأتي في تخريج الحديث.

٢٠٥- كلمة " أن " ساقطة من المخطوطة .

٢٠٦- الحجر ، الآيتان : ٩٨ ، ٩٩.

٢٠٧- إسناده ضعيف. أخرجه أحمد في الزهد حديث (٢٣٥٣) وأبو الشيخ الإصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ، حديث (٧٩٨) من طريق شرحبيل بن مسلم: عن جبير بن نفير: عن أبي مسلم الخولاني، أنه سمعه يقول : إن النبي ﷺ قال .. فذكره. أقول: وهذا حديث مرسل؛ لأن أبا مسلم الخولاني لم يدرك النبي ﷺ. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨٦/٣) من طريق عباد بن كثير: عن خصيب بن جحدر الشامي: عن مكحول: عن أبي إدريس الخولاني: سمعت أبا الدرداء ، به ، بمثله. أقول: الخصيب بن جحدر كذبه شعبة، والقطان، وابن معين، والبخاري. وقال أحمد: لا يكتب حديثه. وهو منقطع كذلك؛ لأن أبا إدريس الخولاني من التابعين، ولم يدرك النبي ﷺ. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

٢٠٨- إسناده ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٦٢) من طريق إبراهيم بن هارون ابن المغيرة: عن أبيه: عن عمرو بن أبي قيس: عن شعيب بن خالد : عن الزهري : عن عبد الرحمن بن غنم قال: استعمل عمر بن الخطاب معاذاً على الشام، وفيه قال معاذ ابن جبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل داود وسليمان بألفي عام، وإن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً، وإن صالح العبيد يدخلون الجنة قبل الأحرار بأربعين عاماً، وإن أهل المدائن يدخلون الجنة قبل أهل الرساتيق بأربعين عاماً، تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر، وإذا كان بلاء خصوا به دونهم". قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا شعيب، ولا رواه عن شعيب إلا عمرو، ولا رواه عن عمرو إلا هارون، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد. أقول: وإبراهيم بن هارون بن المغيرة صدوق، وعمرو ابن أبي قيس لا بأس به، كما ذكر ذلك عنهما الحافظ ابن حجر في التقريب، وشعيب بن خالد وإن كان ثقة إلا أنه تفرد عن الزهري بهذا الحديث، بل الحديث فرد من أوله إلى آخره، وأشار العراقي إلى ذلك فقال في تخريج أحاديث الإحياء (٣٧٦٣): وهو في الأوسط للطبراني بإسناد فرد ، وفيه نكارة. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

٢٠٩- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث الزهري، أبومحمد القرشي. كان أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد المهاجرين الأولين هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة.

شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله وكان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم. مناقبه جمة. أخرج له الجماعة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين.

٢١٠- إسناده منكر. أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٣/٢) من طريق عبد الصمد بن حسان: أنبأنا عمارة بن زاذان: عن ثابت: عن أنس قال: "بينما عائشة في بيتها سمعت صوتاً في المدينة فقالت ما هذا؟ فقالوا بعير عبدالرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شئ. قال: وكانت سبع مئة بعير. فارتجت المدينة من الصوت، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قد رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً، فبلغ ذلك عبدالرحمن فقال: إن استطعت لأدخلنها قائماً فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عز وجل". قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر. قال: وعمارة يروي أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يحتج به، وقد روى الجراح ابن منهال إسناداً له: عن عبدالرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال: " يا ابن عوف إنك من الأغنياء، وإنك لا تدخل الجنة إلا زحفاً، فاقرض ربك يطلق قدميك ". قال النسائي: هذا حديث موضوع، والجراح متروك الحديث. وقال يحيى: ليس حديث الجراح بشيء. وقال ابن المديني: لا تكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان يكذب.(اهـ) فالحديث منكر، والله أعلم.

٢١١- سورة البقرة ، الآية :٢٥٣.

٢١٢- أخرجه البخاري، كتاب فرض الخمس ، باب (٤٠٣٣) ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي ﷺ لا نورث، ما تركنا فهو صدقة (٤٦٧٦) كلاهما من طريق الزهري: عن عروة ابن الزبير: عن عائشة: عن أبيها، به، بمثله.

٢١٣- إسناده صحيح. أخرجه أبوداود، كتاب الجهاد، باب في فداء الأسير بالمال (٢٦٩٤)، والنسائى، كتاب قسم الفيء، باب منه (٤١٣٩) من طريق عمرو بن شعيب: عن أبيه: عن جده، به، بمثله. أقول: ورجال إسناده ثقات، وقدصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (١٩٧٣)، والله أعلم.

٢١٤- في المخطوطة "حارث" وهو خطأ من الناسخ.

٢١٥- أخرجه البخارى، كتاب الخمس، باب قول الله تعالى {فأن لله خمسه} (٢٩٤٩) من طريق فليح: عن عبدالرحمن بن أبي عمرة: عن أبي هريرة، به، بمثله. وأبوداود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية والحجبة عنه (٢٥٦٠) من طريق معمر: عن همام: عن أبي هريرة، به، بمثله.

٢١٦- في المخطوطة "فأغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٢١٧- سورة الضحى ، الآية : ٨.

٢١٨- أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (٢٧٤٢) من طريق سعد بن إبراهيم: عن عامر بن سعد: عن أبيه: سعد بن أبي وقاص، به، بمثله. ومسلم، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث (٣٠٧٦)، من طريق الزهري: عن عامر بن سعد، به، بمثله.

٢١٩- في المخطوطة " غنا " وهو خطأ من الناسخ.

٢٢٠- في المخطوطة "الجانب" وهو خطأ من الناسخ.

٢٢١- في المخطوطة "تركه" وهو خطأ من الناسخ.

٢٢٢- إسناده حسن. أخرجه النسائي، كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب (٣٦١/١) والترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة (١٢٨/١)، والحاكم، كتاب الزكاة (٤٠٧/١) من طريق حفصة بنت سيرين: عن الرباب: عن عمها سلمان بن عامر، به، بمثله. وقال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم : إسناده صحيح. ووافقه الذهبي. قلت: فيه الرباب بنت صليع الضبية، أم الرائح، لم يرو عنها غير حفصة بنت سيرين، ولم يوثقها غير ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : مقبولة. فالحديث حسن كما قال الترمذي، والله أعلم.

٢٢٣- أبوبكر الصديق: هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي، الصديق الأكبر، ابن أبي قحافة . روى عن : النبي ﷺ. روى عنه: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي ابن أبي طالب، وغيرهم. خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار، قال عروة بن الزبير : أسلم وله أربعون ألف دينار. قال الذهبي : أي أنفقها في سبيل الله. وقال ﷺ: "لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر". وقال عمر: أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. مناقبه كثيرة جداً. أخرج له الجماعة، ومات سنة ثلاث عشرة، عن ثلاث وستين.

٢٢٤- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي، العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين. روى عن : النبي ﷺ، و أبي بكر الصديق، وأبي بن كعب. روى عنه: أولاده: عبدالله، وعاصم، وحفصة - بنو عمر بن الخطاب - ، وغيرهم. كان من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة فى الجاهلية، شهد بدراً والمشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبي بكر، فسار أحسن سيرة، وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر، ودون الدواوين، وأرخ التاريخ، مناقبه كثيرة جمة. قتل يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. أخرج له الجماعة.

٢٢٥- حديث توقيف عمر رضي الله عنه أرضه من غنائم خيبر في الصحيحين، أخرجه البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، حديث



(٢٥٨٦) ، ومسلم، كتاب الوصية، باب الوقف، حديث (١٦٣٢) كلاهما من طريق ابن عون قال: أنبأني نافع،:عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر .. الحديث.

٢٢٦- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٢٧- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي، أبو عبدالله القرشي. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: ابناه: عبدالله وعروة ابنا الزبير بن العوام، والأحنف بن قيس، وغيرهم. حواري الرسول ﷺ، وابن عمته، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. شهد بدراً وما بعدها، وهاجر الهجرتين، وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله. مناقبه جمة كثيرة.أخرج له الجماعة، وقتله عمرو بن جرموز سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل.

٢٢٨- أخرجه البخاري، كتاب فرض الخمس، باب بركة الغازي - في ماله حياً وميتاً - مع النبي ﷺ (٢٩٦١) وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجمل وصفين والخوارج (٧١٧/٨) كلاهما من طريق أبي أسامة، به،بمثله.

٢٢٩- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٣٠- إسناده ضعيف. أقول: عبيدالله بن موسى ابن باذام العبسي، ثقة. والمطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق ربما وهم. وليث بن أبي سليم ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر عنه: صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. والله أعلم.

٢٣١- في المخطوطة "علي" وهو خطأ من الناسخ.

٢٣٢- إسناده حسن. أقول: عبدالرحمن بن مصعب الأزدي، أبو يزيد الكوفي. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول. وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. وعاصم بن كليب الجرمي الكوفي، صدوق. ومحمد بن كعب القرظي، أبو حمزة المدني، ثقة. والله أعلم.

٢٣٣- اللحياني: علي بن المبارك، وقيل: علي بن حازم، أبو الحسن اللحياني. سمي اللحياني لعظم لحيته، وقيل : بل لأنه من بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس. أخذ عن الكسائي، وأبي زيد، وأبي عمرو، وأبي عبيدة، والأصمعي، وعمدته على الكسائي. له كتاب النوادر. عاصر الفراء، وتصدر في أيامه، وأخذ عنه القاسم ابن سلام. توفي بعد سنة سبع ومئتين.

٢٣٤- أبوعبيد: القاسم بن سلام - بتشديد اللام - القاضي، أحد الأعلام. روى عن: هشيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وغيرهم. روى عنه: عباس الدوري وخلق. وثقه أبو داود، وابن معين، وأحمد، وغير واحد. وقال ابن راهويه: أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأكثرنا

جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا. ولي قضاء طرطوس، وصنف كتباً، ومات بمكة سنة أربع وعشرين ومئتين.

٢٣٥- طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي المكي، أبو محمد القرشي، ويعرف بطلحة الفياض روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: بنوه - يحيى، وموسى، وعيسى - والسائب ابن يزيد، وغيرهم. شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وأبلى يوم أحد بلاءً حسناً، ووقى رسول الله ﷺ بنفسه، واتقى النبل عنه بيده حتى شلت إصبعه، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى. مناقبه جمة. قتل طلحة يوم الجمل، سنة ست وثلاثين. أخرج له الجماعة.

٢٣٦- إسناده ضعيف. أخرجه ابن سعد في طبقاته (٢٢٢/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو رجاء الأيلي: عن يزيد بن أبي حبيب: عن علي بن رباح قال: قال عمرو بن العاص حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك مئة بهار، في كل بهار ثلاث قناطر ذهب، وسمعت أن البهار جلد ثور. وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عمر هو الواقدي، ضعيف جداً، قال ابن حجر في التقريب: متروك مع سعة علمه. والله أعلم.

٢٣٧- ذكره أبونعيم في معرفة الصحابة (٣٨٧/١٢) وابن عساكر في تاريخه (٦١/٣٣)، كلاهما من غير إسناد، وذكر ابن الأثير في أسد الغابة أن عثمان بن عفان رضي الله عنه زاره وقال له: ألا آمر لك بعطاء يكون لبناتك؟ فلو كان له مثل هذا المال لما عرض عليه العطاء، والله أعلم بالصواب.

٢٣٨- في المخطوطة "أوصا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٣٩- في المخطوطة "أوصا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٤٠- أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٧١١/١) ولم يسنده، ولم أجده عند غيره.

٢٤١- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٤٢- في المخطوطة "فبكا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٤٣- إسناده ضعيف جداً. أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٨٥/٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٢٧/٢) من حديث العلاء ابن عمرو: عن أبي إسحق الفزاري: عن سفيان الثوري: عن آدم بن علي: عن ابن عمر، به، بمثله. أقول: فيه العلاء بن عمرو، قال عنه ابن حبان في المجروحين: شيخ يروى عن أبي إسحق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الذهبي : متروك، وذكر له هذا الحديث وقال: هو كذب. والله أعلم.

٢٤٤- إسناده ضعيف. أخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (١٩٢): حدثنا أبو بكر بن مالك: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: حدثنا بهز: حدثنا جعفر بن سليمان:



حدثنا مالك بن دينار: حدثنا الحسن قال: خطب عمر بن الخطاب الناس، وهو خليفة، وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة. والحسن البصري لم يسمع من عمر ولم يلقه. وأخرجه أحمد في الزهد (٦٦٠) من حديث عبد الصمد : حدثني أبو زكريا بن مازن الذهلي قال: حدثني أبو مازن ، أنه رأى عمر بن الخطاب ، وكان أخي قتل مع الجارود، فبعثنا القتلى إلى عمر فرأيت على عمر رضي الله عنه إزاراً مرقوعاً، فعددتها فإذا هي اثنتا عشرة رقعة. وأبو زكريا بن مازن وأبو مازن لا يعرفان، فالأثر ضعيف، والله أعلم.

٢٤٥- في المخطوطة "بن سيار" وهو خطأ من الناسخ.

٢٤٦- في المخطوطة "بكا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٤٧- في المخطوطة "ألقا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٤٨- أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٦١) والبزار(٣١١) من طريق ابن لهيعة : أخبرنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة ، يحدث عن أبي سنان : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به. وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف مدلس، وكذلك محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، ضعيف كثير الإرسال، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب. والثابت في هذا أنه من قول عمر، فقد أخرج ابن أبي شيبة (١٤٧/٨) من طريق عبد الأعلى: عن معمر: عن الزهري: عن إبراهيم : عن عبد الرحمن ابن عوف قال: لما أتي عمر بكنوز آل كسرى، فإذا من الصفراء والبيضاء ما يكاد أن يحار منه البصر، قال: فبكى عمر عند ذلك، فقال عبد الرحمن: ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ إن هذا اليوم يوم شكر وسرور وفرح. فقال عمر: ما كثر هذا عند قوم إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء. وهذا إسناد رجاله ثقات. والله أعلم.

٢٤٩- الإمام أبو بكر: محمد بن الحسين البغدادي الآجري - نسبة إلى آجر، قرية من قرى بغداد ولد فيها-. فقيه شافعي، ومحدث روى عن: أبي مسلم الكجِّي، وأبي شعيب الحرّاني، وغيرهم. قال الذهبي: كان ثقة، ديناً، صاحب سنّة. حدث ببغداد ثم انتقل إلى مكة، فتنسك، وتوفي فيها سنة ستين وثلاث مئة. له تصانيف كثيرة منها: أخبار عمر بن عبد العزيز، وأخلاق حملة القرآن، وغيرها.

٢٥٠- قال ابن الأثير في النهاية: يقال ثوب سنبلاني، وسنبل ثوبه: إذا أسبله وجره من خلفه وأمامه.(٤٠٦/٢).

٢٥١- إسناده صحيح. أخرجه الآجري في الشريعة (١١٩٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي: عن جعفر بن محمد: عن أبيه ، به، بمثله سواء. وهذا إسناد رجاله ثقات، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٥٢- في المخطوطة "وأثنا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٥٣- في المخطوطة "فصلا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٥٤- إسناده حسن. أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، والآجري في الشريعة (١١٩٦) كلاهما من طريق هارون بن مسلم: عن أبيه، به، بمثله. أقول: هارون بن مسلم بن هرمز العجلي، أبو الحسين البصري، وثقه الحاكم وابن حبان في الثقات، وأخرج له هو وابن خزيمة في صحيحيهما. وقال أبوحاتم: فيه لين. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق.

٢٥٥- إسناده حسن. أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧٨/٤٢) من طريق أحمد ابن حنبل: عن وكيع: عن إسرائيل: عن أبي إسحاق: عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي فقال: فذكره بمثله. وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عمرو بن حبشي فإنه مقبول، وفيه أبو إسحق السبيعي، ثقة لكنه مدلس، ولم يصرح بالسماع، ولكن للحديث طريق آخر أخرجه البزار في البحر (١٢٠٠) من طريق سكين ابن عبد العزيز: عن حفص بن خالد: عن أبيه: خالد بن حيان: عن الحسن، به، بمثله. أقول: وإسناده حسن، وهو تابع للسند الذي قبله وعاضد له، ولذلك فإن الأثر حسن، والله أعلم.

٢٥٦- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٥٧- لم أجده.

٢٥٨- في المخطوطة "فروى" وهو خطأ من الناسخ.

٢٥٩- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٦٠- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٦١- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٦٢- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٦٣- إسناده ضعيف جداً. أخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر مناقب عبدالرحمن بن عوف، حديث(٥٣٦٣)، والطبراني في مسند الشاميين، حديث (١٥٨٩)، والبزار في مسنده، حديث(٩٠٠) جميعهم من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك: عن أبيه: عن عطاء بن أبي رباح: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: عن أبيه، به، بمثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورده الذهبي بقوله: خالد بن يزيد، ضعفه جماعة. أقول: ضعفه يحيى القطان، وأحمد، والنسائي، والدارقطني، وأبوداود، وقال مرة: متروك. واتهمه ابن معين. وقال ابن حبان: هو من فقهاء الشام، كان صدوقاً في الرواية، ولكنه كان يخطئ كثيراً، وفي حديثه مناكير، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه. أقول: قال المنذري في الترغيب: ورد من حديث جماعة من الصحابة: عن النبي ﷺ أن



عبد الرحمن يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ شئ منها بانفراده درجة الحسن. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

٢٦٤- أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٢٨٩٦) من طريق سليمان بن حرب: عن محمد ابن طلحة: عن طلحة: عن مصعب بن سعد: عن أبيه، به، بمثله سواء. والنسائي، كتاب الجهاد، باب الاستنصار بالضعيف، (٣١٢٧) من طريق مسعر: عن طلحة بن مصرف، به، بمثله.

٢٦٥- إسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة،باب في التجارة والحث عليها، حديث(٤)، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش: عن خيثمة قال: قال أبو الدرداء، بمثله سواء . وأحمد في الزهد، حديث (٧٥١) من طريق عبدالرحمن ابن مهدي: عن سفيان: عن الأعمش، به، بمثله. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٦٦- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٦٧- في المخطوطة "أحداً" وهو خطأ من الناسخ.

٢٦٨- إسناده صحيح. أخرجه هناد في الزهد (٥٥٢)، وابن أبي الدنيا في الزهد (٢٩٧) كلاهما امن طريق أبي معاوية: عن الأعمش: عن مجاهد: عن ابن عمر، به، بمثله. ورجال إسناده ثقات، وقد رواه إسرائيل: عن ثور: عن مجاهد مثله، كما في حلية الأولياء (٣٠٦/١) فانتفى الخوف من تدليس الأعمش، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٦٩- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٧٠- في المخطوطة "بكا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٧١- في المخطوطة "با" وهو خطأ من الناسخ.

٢٧٢- في المخطوطة "ثلثون".

٢٧٣- إسناده صحيح. أخرجه أحمد، حديث (٢٤٤٣٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين، حديث(١٦٧) من طريق هشيم: عن منصور: عن الحسن، به، بمثله. وهذا إسناد فيه هشيم ابن بشير، مشهور بالتدليس، ولكنه صرح بالسماع في رواية ابن أبي الدنيا، فقال: أخبرنا منصور. وفيه الحسن البصري، لم يلق سلمان، ولم يسمع منه، فهو من مراسيله. وتابع الحسن في روايته: مورق العجلي، وسعيد بن المسيب، وعامر بن عبدالله.ذكر ذلك أبو نعيم في الحلية(١٩٩/١). كما أن للحديث شاهداً صحيحاً، أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث(٤٠٩٤) من طريق عبدالرزاق: عن جعفر بن سليمان: عن ثابت: عن أنس، به، بمثله. ورجاله رجال مسلم، وقد صححه الألباني في صحيح ابن ماجه، حديث(٤١٠٤).

وله شاهد آخر صحيح، أخرجه الطبراني في الكبير، حديث (٣٦٠٧) من طريق ابن عيينة: عن عمرو بن دينار: عن يحيى بن جعدة: عن خباب بن الأرت، به، بمثله. ورجاله رجال الصحيحين، سوى يحيى بن جعدة، وهو تابعي ثقة. فالحديث صحيح، والله أعلم.

٢٧٤- في المخطوطة "أحداً" وهو خطأ من الناسخ.

٢٧٥- إسناده حسن. أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد، حديث(٩٧)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٠١٧) وابن أبي شيبة (٣٢٢٦٨) والطبراني (١٦٢٧): عن سريج بن يونس، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن عمرو، قال: سمعت عراك بن مالك، قال: قال أبو ذر، وذكره. وهذا إسناد حسن ، فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، قال ابن حجر عنه: صدوق له أوهامَ. والله أعلم.

٢٧٦- إسناده صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٢٤٨) من طريق زياد بن أيوب: عن حفص بن غياث: عن الأعمش: عن إبراهيم التيمي: عن أبي ذر، بمثله سواء. ورجال إسناده ثقات، رجال الصحيحين، إلا زياد بن أيوب فإنه من رجال البخاري، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٧٧- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. روى عن: عمر بن الخطاب: وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وغيرهم. روى عنه: ابناه - سعد وصالح -، والزهري، وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر: قيل: له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة. مات سنة خمس - وقيل: سنة ست - وتسعين. أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي.

٢٧٨- في المخطوطة "وفداً" وهو خطأ من الناسخ.

٢٧٩- معاوية بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبوعبدالرحمن الأموي. روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر الصديق، وعمر ابن الخطاب، وأخته- أم حبيبة - رملة بنت أبي سفيان. روى عنه: جرير بن عبد الله البجلي، والسائب بن يزيد الكندي، وعبد الله ابن عباس، وغيرهم. أسلم يوم الفتح، وقيل قبل ذلك، وولاه عمر بن الخطاب الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، فأقره عثمان بن عفان مدة ولايته. أخرج له الجماعة، ومات في رجب سنة تسع وخمسين أو ستين، وقد قارب الثمانين.

٢٨٠- الجرف: بضم الجيم، وسكون الراء، مكان غرب المدينة، يرى من جبل سلع مغيب الشمس، يظلله عشياً جبل سامق يسمى جبل الشظفاء.

٢٨١- في المخطوطة "استحيا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٨٢- في المخطوطة "فألقا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٨٣- في المخطوطة "ويرغبون".

٢٨٤- إسناده صحيح. أخرجه ابن المبارك في

الزهد، حديث (٥٠٨) قال: أخبرنا يونس بن يزيد: عن الزهري قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، به، بمثله سواء. ومن طريق ابن المبارك: أخرجه الشاشي في مسنده، حديث (٢٣٦). وأبو داود في الزهد (١١٣) من طريق ابن وهب، عن يونس، به، بمثله سواء. والطبراني في مسند الشاميين، حديث (٣١١٨) من طريق بشر بن شعيب: عن أبيه: عن الزهري، به، بمثله سواء. وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال الصحيحين، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٨٥- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٨٦- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٢٨٧- أبوعبيدة: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، مشهور بكنيته، وبالنسبة إلى جده. أحد العشرة السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً وما بعدها، وهو الذي انتزع الحلقتين من وجه رسول الله ﷺ فسقطت ثنيتا أبي عبيدة، وقال فيه النبي ﷺ: "لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" مناقبه كثيرة. مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة.

٢٨٨- في المخطوطة "تغض" وهو خطأ من الناسخ.

٢٨٩- في المخطوطة "لبداً وشناً" وهو خطأ من الناسخ.

٢٩٠- في المخطوطة "خرقة" وهو خطأ من الناسخ.

٢٩١- في المخطوطة "كشراب" وهو خطأ من الناسخ.

٢٩٢- في المخطوطة "فبكا" وهو خطأ من الناسخ.

٢٩٣- في المخطوطة "ستصغر" وهو خطأ من الناسخ.

٢٩٤- إسناده صحيح. أخرجه أبوداود في الزهد (١١٥): عن أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا ابن وهب . قال أبوداود : وأخبرني أيضاً عبدالله - يعني ابن عمر - عن نافع : عن عبد الله: أن عمر بن الخطاب، فذكره. والطريق الأول رجاله ثقات، رجال الصحيح، والطريق الثاني فيه: عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف، ولذلك أتى به أبوداود متابعاً، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٩٥- سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. روى عن : أبيه، وأبي إسحق الشيباني، وأبي إسحق السبيعي، وغيرهم. روى عنه : جعفر بن برقان، وخصيف قال الذهبي عنه في تذكرة الحفاظ : الإمام، شيخ الإسلام، سيد الحفاظ، أبو عبد الله الثوري، من ثور مضر، لا ثور همدان... وقال شعبة، ويحيي بن معين، وجماعة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث. (اهـ). أخرج له الجماعة، ومات سنة إحدى وستين ومئة.

٢٩٦- إسناده صحيح. أخرجه البيهقي في مقدمة السنن الكبرى(٤٤٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن علي بن ميمون: ثنا الفريابي، قال : سمعت سفيان الثوري، بمثله. ورجال إسناده ثقات، فالأثر صحيح، والله أعلم. قال الملا علي القاري في شرح المشكاة (١٤٣/٩) "لتمندل": أي لجعلونا مناديل أوساخهم، وهي كناية عن الابتـذال والمذلة للظلمـة، أو عن موافقتهم في تصويرات حيل المسألة، قيل: هو مأخوذ من الندل، وهو الوسخ.

٢٩٧- ابن عون: عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون المزني مولاهم، الخزار، البصري. رأى أنس بن مالك وروى عن: ثمامة بن عبدالله، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي، وجماعة. وروى عنه: الأعمش، وداود بن أبي هند، والثوري، وغيرهم. قال ابن المديني: جمع لابن عون من الإسناد ما لا يجمع لأحد من أصحابه. مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومئة.

٢٩٨- إسناده صحيح. أخرجه بسند صحيح البيهقي في شعب الإيمان، حديث (١٢٥٦) من طريق الحميدي: عن ابن عيينة: عن ابن عون، بمثله. وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٢٦٧/٧) قال : أخبرنا أزهر بن بلج قال: حدثنا ابن عيينة، به، بمثله. أقول: السند الأول صحيح، وأزهر ابن بلج مجهول، وقد تابعه الحميدي، وهو إمام ثقة، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٢٩٩- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو، الإمام العلم، أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، وسيد التابعين في زمانه. ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه. رأى عمر، وسمع خلقاً من الصحابة. وروى عنه خلق منهم: إدريس بن صبيح، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية، وغيرهم. قال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب، هو عندي أجل التابعين. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. أخرج له الجماعة.

٣٠٠- إسناده صحيح. أخرجه الخلال في الحث على التجارة والصناعة، حديث (٥١) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي: عن وكيع، به، بمثله. ورجال إسناده ثقات، رجال الصحيحين، والله أعلم.

٣٠١- أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي. روى عن : أنس بن مالك، وعائشة بنت سعيد، وأبي أمامة: سهل بن حنيف، وغيرهم. روى عنه : ابناه: عبد الرحمن وأبو القاسم ابنا عبدالله بن ذكوان، وصالح بن كيسان، وغيرهم. قال أحمد ابن حنبل: ثقة. وقال : وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين. ووثقه يحيى بن معين، وعلى بن المدينى، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد



ابن إسماعيل البخاري ، ومحمد بن سعد، وأبو عبد الرحمن النسائي، وزكريا بن يحيى الساجي، وغيرهم. أخرج له الجماعة ، ومات سنة ثلاثين ومئة، وقيل بعدها.

٣٠٢- إسناده ضعيف. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٨/٦١) من طريق الحسن بن إسماعيل: عن أحمد بن مروان: عن أحمد بن داود: عن محمد ابن سلام الجمحي قال: قيل لأبي الزناد: لم تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا ؟ فقال: إنها وإن أدنتني منها، فقد صانتني عنها. أحمد بن مروان الطويل الرازي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: كتب عنه أبي. روى عن إسحق بن سليمان الرازي. ولم يذكر فيه شيئاً، فهو مجهول. وأحمد بن داوود: لعله أبوداود العابد. روى عن أبي بكر بن عياش وفضيل بن عياض ووكيع ابن الجراح، وقد أدركه أبوحاتم وأبوزرعة الرازيان فلم يكتبا عنه. فالأثر ضعيف لجهالة أحمد بن مروان وأحمد بن داود، والله أعلم.

٣٠٣- في المخطوطة "أبو أيوب" وهو خطأ من الناسخ، والصحيح أنه أيوب، وهو السختياني.

٣٠٤- أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، البصري، أحد الأعلام . روى عن: ثابت بن الضحاك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وأنس بن مالك، وغيرهم . روى عنه: أيوب السختياني، وخالد بن مهران الحذاء، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم . قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. ووثقه ابن حبان، وابن خراش، وغيرهم . قال الحافظ ابن حجر في التقريب : ثقة، فاضل، كثيرالإرسال، قال العجلي : فيه نصب يسير، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومئة، وقيل بعدها . أخرج له الجماعة .

~~٣٠٥- في المخطوطة "والغنا" وهو خطأ من الناسخ.~~

٣٠٦- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٠٧- إسناده صحيح. أخرجه ابن قتيبة في المعارف فقال: حدثني أبو حاتم: عن الأصمعي قال: حدثني أصحاب أيوب: عن أيوب، فذكره. وأبوحاتم هو الرازي، الإمام الشهير، والأصمعي من الثقات، والله أعلم.

٣٠٨- وهب بن منبه بن كامل اليماني: أبو عبد الله الأبناوي، الصنعاني ، الذماري، العلامة الأخباري القصصي. مولده في زمن عثمان سنة أربع وثلاثين، ورحل وحج. روى عن: ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، والنعمان بن بشير، وغيرهم. روى عنه: ولداه: عبد الله وعبد الرحمن، وعمرو بن دينار، وغيرهم. وروايته للمسند قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب. قال العجلي: تابعي ثقة، كان على قضاء صنعاء. ووثقه أبو زرعة والنسائي. مات سنة مئة وبضع عشرة، وأخرج له الجماعة.

٣٠٩- إسناده صحيح. أخرجه أبوبكر الخلال في الحث على التجارة والصناعة، حديث (٥٦) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن العلاء ابن المسيب، عن وهب بن منبه، به، بمثله. رجاله ثقات، رجال الصحيحين، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٣١٠- هذا البيت لابن الرعلاء: عدي بن الرعلاء الغساني، وهو شاعر جاهلي، اشتهر بالنسبة إلى أمه.

٣١١- في المخطوطة "الفقر" وهو خطأ من الناسخ.

٣١٢- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٤٣٦) من طريق إسماعيل بن عياش: عن حسان بن عبد الله: عن إياس بن معاوية: عن عمر، به، بمثله. وأخرجه في إصلاح المال (٤٣٦) من طريق إسماعيل بن عياش: عن أبي الحصيب: يسار بن عبد الله: عن إياس بن معاوية: عن ابن عمر، بمثله. وكلا الطريقين ضعيف؛ لأن إياساً لم يدرك عمر ولا ابنه، ولأن حسان بن عبدالله ويسار بن عبدالله مجهولان، فالأثر ضعيف، والله أعلم.

٣١٣- هارون بن زيد بن أبي الورقاء التغلبي: أبو موسى، وقيل: أبو محمد، الموصلي، الرملي. روى عن : أبيه ، وداود بن الجراح ، وغيرهما. روى عنه: أبو داود والنسائي وأبو حاتم وغيرهم. وثقه الذهبي وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. أخرج له الترمذي والنسائي، وتوفي بعد سنة خمسين ومئتين.

٣١٤- لم أجده.

٣١٥- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، الزهري، الفقيه. أبو بكر المدني. روى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن جعفر، وربيعة بن عباد، وغيرهم. روى عنه: عطاء بن أبي رباح، ومحمد ابن مسلم بن تدرس - أبو الزبير المكي -، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم. قال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء : الإمام العلم، حافظ زمانه... نزيل الشام... قال علي بن المديني : له نحو من ألفي حديث. وقال معمر عن الزهري: ما قلت لأحد قط أعد علي. وقال عمر بن عبدالعزيز: ما ساق الحديثَ أحدٌ مثل الزهري. وقال أحمد ابن حنبل : الزهري أحسن الناس حديثاً، وأجود الناس إسناداً. وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري. (اهـ) مناقبه جمة، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل بعد ذلك بسنة أو سنتين.

٣١٦- بشر بن الحارث هو بشر بن الحارث بن عبدالرحمن ابن عطاء، الإمام ،العالم، المحدث، الزاهد، الرباني، القدوة، شيخ الاسلام، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي، المشهور بالحافي، ابن عم المحدث علي بن خشرم. ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة. روى عن: الإمام مالك، وشريك ابن عبدالله، وحماد بن زيد، وغيرهم.



روى عنه: أحمد الدورقي، ومحمد بن يوسف الجوهري، وسري السقطي، وغيرهم. وقل ما روى من المسندات. كان يزم نفسه، فقد كان رأساً في الورع والاخلاص، ثم إنه دفن كتبه ولم يحدث. قال الحافظ ابن حجر: ثقة قدوة.. مات سنة سبع وعشرين ومئة، وله ست وسبعون. أخرج له أبوداود في المسائل، والنسائي في مسند علي رضي الله عنه.

٣١٧- لم أجده.

٣١٨- محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي، أبو بكر أو أبو عبد الله البصري. أحد الأعلام. روى عن: أنس بن مالك، وعبيد بن عمير، ومطرف بن الشخير، وغيرهم. وهو قليل الرواية. حدث عنه: هشام بن حسان، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة عابد، كثير المناقب.. مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه.

٣١٩- في المخطوطة "فقير" وهو خطأ من الناسخ.

٣٢٠- لم أجده .

٣٢١- مالك بن دينار هو : مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى. علم العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بلغته. روى عن: أنس بن مالك، والأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شوذب، وهمام بن يحيى، وغيرهم. قال الذهبي: وليس هو من أساطين الرواية.. وثقه النسائي وغيره، واستشهد به البخاري، وحديثه في درجة الحسن. قال علي بن المديني: له نحو من أربعين حديثاً. مات سنة ثلاثين ومئة أو نحوها، وأخرج له أصحاب السنن.

٣٢٢- في المخطوطة "شيئاً" وهو خطأ من الناسخ.

٣٢٣- إسناده ضعيف. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٧/٥٦) من طريق البيهقي: عن أبي عبد الله الحافظ: عن أبي عمرو بن السماك: عن الحسن بن عمرو: عن بشر بن الحارث: عن مالك بن دينار ، بمثله. ورجال إسناده ثقات، إلا الحسن بن عمرو فإنه مجهول، ولذا فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٢٤- صالح بن مسمار السلمي: أبو الفضل، ويقال أبو العباس المروزي الكشميهني، ويقال الرازي. روى عن: وكيع بن الجراح، وابن عيينة، وابن أبي فديك، وغيرهم. وروى عنه: مسلم، والترمذي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر: صدوق. مات سنة ست وأربعين ومئتين بكشميهن. أخرج له مسلم والترمذي.

٣٢٥- إسناده صحيح. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢١) قال: أخبرني معمر: عن صالح بن

مسمار، بمثله. وابن أبي الدنيا في الشكر، من طريقين (٢٠٠) و(١٢٣) : من طريق ابن المبارك السابق، ومن طريق سفيان: عن جعفر ابن برقان: عن صالح بن مسمار، بمثله.
ورجاله ثقات، فالأثر صحيح، والله أعلم.

٣٢٦- عبدالله بن إدريس هو : عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي. روى عن: أبيه، وعمه، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم. وروى عنه: مالك بن أنس - وهو من شيوخه -، وابن المبارك، وأحمد ابن حنبل، وجماعة. قال أحمد: كان نسيج وحده. توفي سنة اثنتين وتسعين ومئة. أخرج له الجماعة.

٣٢٧- في المخطوطة " أتا " وهو خطأ من الناسخ.

٣٢٨- أبوداود الحفري: عمر بن سعد بن عبيد الحفري، بفتح المهملة والفاء، نسبة إلى موضع بالكوفة. روى عن: سفيان الثوري، وأبي الأحوص: سلام بن سليم، وشريك بن عبدالله، وغيرهم. روى عنه: أحمد ابن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد.. مات سنة ثلاث ومئتين. أخرج له مسلم، وأصحاب السنن.

٣٢٩- أيوب النجار: لم أجد له ترجمة.

٣٣٠- المدهش لابن الجوزي (١/٣٠٥).

٣٣١- لم أجده، والكتاب لم أقف عليه مطبوعاً.

٣٣٢- عبدالواحد القنطري: لم أجد له ترجمة.

٣٣٣- لم أجده.

٣٣٤- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٣٥- في المخطوطة "بالغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٣٦- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٣٧- إسناده صحيح. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٨) قال : حدثنا عمرو بن عباس قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان: عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود عليه السلام فذكره بمثله.
ورجال إسناده ثقات، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد، حديث (١٣٨).

٣٣٨- عبدالله بن أبي أوفى - علقمة - بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو إبراهيم، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو معاوية. روى عن: النبي ﷺ. وروى عنه: إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي، وإبراهيم ابن مسلم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم. شهد بيعة الرضوان. توفي بالكوفة سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.

٣٣٩- إسناده صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٤٧) قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي: حدثنا عبد الواحد بن زياد: عن العلاء بن المسيب: عن يعلى بن النعمان: عن عبد الله بن أبي أوفى، بمثله سواء. رجال إسناده ثقات، فالأثر صحيح، والله أعلم.



٣٤٠- في المخطوطة " غنا " وهو خطأ من الناسخ.

٣٤١- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، حديث (٤٢٧) قال: حدثنا الحسن بن يوسف : حدثنا بقية بن الوليد : حدثني النعمان بن الأزهر : عن سليمان بن مرزوق، به، بمثله سواء. وفيه مجهولان: النعمان بن الأزهر، وسليمان بن مرزوق، فالأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٤٢- في المخطوطة كلمة "يستأثر" شبه مطموسة.

٣٤٣- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، حديث (٤٢٨) قال: حدثنا العباس بن هشام : عن أبيه ، عن أبي المقوِّم : عن أبي ثعلبة الأنصاري، به ، بمثله. قال الذهبي في الميزان: يحيى بن ثعلبة، أبو المقوِّم: عن الحكم بن عتيبة، ضعفه الدارقطني. فالأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٤٤- إسناده صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، حديث (٤٢٩) قال: حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروي: أخبرنا ابن علية: عن يونس بن عبيد: عن الحسن ،به، بمثله سواء. رجاله ثقات، ولذا فإن الأثر صحيح، والله أعلم.

٣٤٥- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٤٦- إسناده صحيح. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٢/١٠): أنبأنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم: أخبرنا رشأ بن نظيف: أخبرنا عبد الرحمن ابن عمر بن محمد: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس بمكة: حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي: حدثنا أبو عبيد: القاسم بن سلام: أخبرنا أبو عبد الله الأزدي: عن يسار العائذي: عن عبد الواحد ابن أبي عون المديني قال: وقف رجال على أيوب عليه السلام .. فذكره مطولاً، ثم قال: رواه غيره عن أبي عبيد فقال: عن أبي سيار العائذي: أنبأنا أبو علي الحداد: أنبأنا أبو نعيم الحافظ: حدثنا أبو بكر بن مالك: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثنا أبي: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت عبد الله بن عبيد - يعني ابن عمير - يقول: كان لأيوب ... فذكره بنحوه . ورجال إسناده ثقات إلى عبيد بن عمير . أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٣٠) قال: حدثت: عن أبي عبيد:القاسم بن سلام: حدثني أبوعبدالله الأزدي: عن أبي سنان الفايدي- لعله العائذي : عن عبدالواحد بن أبي عون المدني، قال.. فذكره

٣٤٧- في المخطوطة "فأوحا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٤٨- في المخطوطة " أتا " وهو خطأ من الناسخ.

٣٤٩- في المخطوطة " إلى " وهو خطأ من الناسخ.

٣٥٠- في المخطوطة "فأوحا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٥١- لم أجده.

٣٥٢- في المخطوطة "فقال" وهو خطأ من الناسخ.

٣٥٣- كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار. من آل ذي رعين، وقيل: من ذي الكلاع. يقال أدرك الجاهلية، وأسلم في أيام أبي بكر، وقيل: في أيام عمر. روى عن: النبي مرسلاً، وعن عمر، وصهيب، وعائشة. روى عنه: ابن امرأته: تبيع الحميري، ومعاوية، وأبو هريرة، وغيرهم. كان على دين يهود فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان رضي الله عنه. أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

٣٥٤- إسناده ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٣١): حدثنا شجاع بن الأشرس: حدثنا عبد الغفور: عن همام: عن كعب ، به، بمثله سواء. فيه عبدالغفور بن عبدالعزيز، أبو الصباح الواسطي، قال البخاري عنه في تاريخه الكبير(١٣٧/٦): تركوه، منكر الحديث. وقال مسلم: متروك الحديث. وشيخه همام مجهول، فالأثر ضعيف جداً، والله أعلم.

٣٥٥- محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي الكوفي العابد. روى عن: أنس بن مالك، وإبراهيم النخعي، وغيرهما. وروى عنه: عبدالله بن المبارك، وابن عيينة، وغيرهما. يقال: كان لا يحسن أن يعصي الله، وأنفق مئة ألف درهم على إخوانه. قال النسائي: ثقة مرضي. توفي سنة نيف وأربعين ومئة. أخرج له الجماعة.

٣٥٦- إسناده صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٣٢) قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: قال محمد بن سوقة، بمثله سواء. علي بن الجعد بن عبيد البغدادي: ثقة ثبت. ذكر ذلك ابن حجر في التقريب. فالأثر صحيح، والله أعلم.

٣٥٧- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٥٨- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٣٤): حدثني أبو الحسن: حدثني أبو عبد الله اليشكري: عن ميمون بن مهران قال: قال ابن عباس، بمثله. فيه أبو الحسن وأبوعبدالله اليشكري: مجهولان، لم أجد لهما ترجمة، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٤٦٧)، فالأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٥٩- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٦٠- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٣٦) وفي النفقة على العيال (٤٣٦) قال: حدثني الحكم : حدثنا إسماعيل بن عياش: عن أبي الحصيب: يسار بن عبد الله: عن إياس ابن معاوية: عن ابن عمر، بمثله سواء. فيه إسماعيل بن عياش: حديثه عن غير الشاميين ضعيف، وهو مدلس أيضاً، ولم يصرح بالسماع، بل رواه بالعنعنة عن رجل مجهول، وهو أبو



الحصيب، ولذلك فالأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٦١- لم أجد له ترجمة.

٣٦٢- سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية: الخليفة الأموي، أبو أيوب القرشي: بويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين. وكان ديناً، فصيحاً، مفوهاً، عادلاً، محباً للغزو، وكان نقش خاتمه: أؤمن بالله مخلصاً، ويكفيه شرفاً أنه استخلف عمر بن عبدالعزيز. مات بذات الجنب سنة تسع وتسعين.

٣٦٣- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٦٤- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٦٧) قال: حدثني سليمان بن أبي شيخ: حدثنا حجر بن عبد الجبار، به، بمثله. سليمان بن أبي شيخ وحجر بن سليمان مجهولان، ولذا فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٦٥- أبان بن تغلب: بفتح المثناة، وسكون المعجمة، وكسر اللام، أبو سعد الكوفي. روى عن: عكرمة والحكم بن عتيبة، وغيرهما. روى عنه: شعبة بن الحجاج، وابن المبارك، وغيرهما. ثقة تكلم فيه للتشيع. مات سنة أربعين ومئة. أخرج له مسلم، وأصحاب السنن.

٣٦٦- في المخطوطة "فإن الفقر تركه من البر أنك" وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبته. والتريكة: من النساء التى تترك فلا تتزوج، والتريك بغير هاء: العنقود إذا أكل ما عليه، أو العذق إذا نفض فلم يبق فيه شيء.

٣٦٧- إسناده ضعيف. أخرجه أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٤١) قال: حدثنا عبد الله ابن أشهب التميمي : حدثني بعض أهل العلم: عن أبان بن تغلب، بمثله. قلت: فيه عبدالله بن أشهب، مجهول، وفيه راو لم يسم، فسنده ضعيف، ولذا فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٦٨- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٦٩- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧٠- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٤٦) قال: حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال : سمعت سفيان يقول: شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة، فرد شهادته، فقال: أين يذهب؟ الرجل فقير، الرجل فقير. أقول: محمد بن قدامة ضعفه ابن معين وأبوداود، كما في الميزان للذهبي، ولذا فإن الأثر ضعيف، والله أعلم. وإنما أوردت نص ابن أبي الدنيا، لأني أراه الأصوب، والله أعلم.

٣٧١- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٥٩) قال: حدثني أبي: حدثنا جعفر بن محمد المديني: عن الحكم بن الصلت: عن أبيه: عن أبي هريرة، بمثله سواء. قلت: أبو المصنف وشيخ أبيه مجهولان، ولذا فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٧٢- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧٣- الحسين بن عبدالرحمن الشاعر، مجهول، وقد تقدم ذكره في الآثار السابقة.

٣٧٤- في المخطوطة "يقصي" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧٥- في المخطوطة "تردا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧٦- في المخطوطة "زائن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧٧- في المخطوطة "ذخر" وهو خطأ من الناسخ.

٣٧٨- في المخطوطة "الصنع".

٣٧٩- في المخطوطة "وخير" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٠- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٥٥) قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : كتب بعض الحكماء إلى أخ له.. فذكره. والحسين بن عبدالرحمن مجهول، ولذلك فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٨١- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٢- إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٥٦) قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن: عن بعض أشياخه قال: قال الحسن، فذكره بمثله سواء. وفيه الحسين بن عبدالرحمن، وهو مجهول، ويروي عن مجهول مبهم لم يسمه، ولذلك فإن الأثر ضعيف، والله أعلم.

٣٨٣- في المخطوطة "الغنا" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٤- في المخطوطة "من" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٥- في المخطوطة "ويتصدون" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٦- أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٢٣٧٦)، وأحمد، حديث (٢٠٥٠٠) كلاهما من حديث يحيى بن يعمر: عن أبي الأسود الديلي: عن أبي ذر، بنحوه.

٣٨٧- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٨- في المخطوطة "كذى" وهو خطأ من الناسخ.

٣٨٩- في المخطوطة "كذى" وهو خطأ من الناسخ.

٣٩٠- في المخطوطة "كذى" وهو خطأ من الناسخ.

٣٩١- أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة (٧٩٨). ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته(٩٣٦) كلاهما من طريق سمي: عن أبي صالح: عن أبي هريرة، به، بمثله.

٣٩٢- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٩٣- في المخطوطة "بن" وهو خطأ من الناسخ.

٣٩٤- إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٩٦/١) حديث (٧٤٣) من طريق عبد الرزاق: أخبرنا معمر: عن أبي إسحاق: عن الحارث: عن علي.. فذكره بنحوه . والحارث هو ابن عبد الله الأعور كذبه ابن المديني وغيره، وأبو إسحق هو السبيعي ثقة لكنه مدلس، ولم يصرح بالسماع. ويروى من طريق آخر : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣٩/٣) وفي مسند الشاميين (ص: ٣٣١) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش: حدثني أبي: حدثني ضمضم بن زرعة: عن شريح بن عبيد:



عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً. قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل:

الأولى : الانقطاع بين شريح والأشعري.

الثانية : ضعف محمد بن إسماعيل، وبه وحده أعله الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١١١).

الثالثة : هاشم بن مرثد الطبراني . أورده الذهبي في "الميزان" فقال : "هاشم بن مرثد الطبراني ، عن آدم . قال ابن حبان: ليس بشيء"، ولذلك أورده في "الضعفاء".

وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة والموضوعة (٧ /٤٥٢)، فالحديث ضعيف، والله أعلم.

٣٩٥- إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٢/٨٦٨٧) وأبو داود، كتاب الزكاة، باب الرخصة في ذلك - أي الخروج من المال - (١٦٧٧) من طريق: عن الليث بن سعد: عن أبي الزبير: عن يحيى بن جعدة، فذكره. وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٦٧٧).

٣٩٦- سورة آل عمران، الآية : ٢٦.

٣٩٧- سورة النجم، الآية : ٤٨.

٣٩٨- سورة الزخرف، الآية : ٣٢.

٣٩٩- سورة الانشقاق، الآية : ١٩.

٤٠٠- سورة الأنبياء، الآية : ٣٥.

٤٠١- أخرجه الترمذي ، كتاب الزهد ، باب الصحة والفراغ، وحسنه الألباني.

٤٠٢- أخرجه مسلم ، كتاب الزهد، باب المؤمن أمره كله له خير.

٤٠٣- أخرجه البخاري ، كتاب الأدب ، باب فضل من يعول يتيماً.

٤٠٤- ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب جماع أبواب صدقة التطوع .

٤٠٥- تقدم تخريجه في البحث.

المصادر والمراجع

١ - **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** لأحمد بن أبي بكر البوصيري؛ تحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن سعد أبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل .- الرياض : مكتبة الرشد.

٢ - **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** للعلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي .- بيروت : دار الكتب العلمية.

٣ - **الأحاديث المختارة** للضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي؛ تحقيق عبد الملك بن دهيش.- ط١ .- مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٦هـ.

٤ - **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي ؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط .- ط١ .- مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

٥ - **الأدب المفرد**للإمام البخاري أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل .- مؤسسة الكتب الثقافية.

٦ - **الأذكار** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي؛ تحقيق بشير محمد عيون .- ط١ .- مكتبة المؤيد، ١٤٠٨هـ.

٧ - **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** لمحمد ناصر الدِّين الألباني .- ط١.- بيروت، لبنان : المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م .

٨ - **الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار** للعلاَّمة الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر النمري القرطبي؛ تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي .- ط١ .- مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٩ - **الإصابة في تمييز الصحابة** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد عوض .- مكة المكرمة : مكتبة دار الباز، مع حاشية الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للعلامة الحافظ أبي عمر يوسف ابن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي .- بيروت : دار إحياء التراث العربي.

١٠ - **التاريخ الكبير** للإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل؛ عناية محمد عبدالمعيد خان، دار الفكر، مصورة من الطبعة الهندية.

١١ - **تقريب التّهذيب** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ تقديم محمد عوامة .- حلب ، سوريا : دار الرّشيد؛ ط٢ .- بيروت : طبعة دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٣م.

١٢- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ تصحيح عبد الله هاشم اليماني .- المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ.

١٣- **تمام المنة في التعليق على فقه السنة** لمحمد ناصر الدين الألباني .- الرياض : المكتبة الإسلامية، دار الراية، ١٤٠٨هـ.

١٤ - **تهذيب التهذيب** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.- نشر دار صادر .- ط١ .- الهند ، حيدرأباد ، الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية.

١٥- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للحافظ جمال الدّين أبي الحجّاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المزِّي الدّمشقي الشّافعي؛ تحقيق بشار عواد معروف، .- ط٢.- مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٦- **الجمع بين الصحيحين** للإمام محمد بن فتوح الحميدى؛ تحقيق علي حسين البواب .- دار ابن حزم، دار الصميعي.

١٧ – **الجوهر النقي على السنن الكبير للبيهقي** لابن التركماني، في حاشية السنن الكبير للبيهقي.– الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ.

١٨ – **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني .– ط٢.– بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

١٩ – **روضة العقلاء** لابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).– بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ.

٢٠ – **الزهد** لابن المبارك الروزي (ت ١٨١هـ)؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .– بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية .

٢١ – **الزهد** للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).– بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية .

٢٢ – الزهد لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)؛ تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.– المدينة المنورة : مكتبة الدار ، ١٤٠٤هـ .

٢٣ – **الزهد** لهناد بن السري (ت ٢٤٣هـ) ؛ تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي .– الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ١٩٨٥م.

٢٤ – **الزهد الكبير** للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ؛ تحقيق تقي الدين الندوي .– الكويت : دار القلم ، ١٤٠٣هـ .

٢٥– **السّنن** لابن ماجه ، الحافظ أبوعبد الله محمد ابن يزيد القزويني ؛ حقّق نصوصه ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلّق عليه محمد فؤاد عبد الباقي .– بيروت، لبنان : المكتبة العلمية.

٢٦– **السّنن** لعلي بن عمر الدّارقطني.– ط٢ .– بيروت، لبنان: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م.

٢٧– **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٢٨ – **السنن الكبرى** لأبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي البيهقي .– بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر .– الهند، حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية العثمانية ، ١٣٤٤هـ.

٢٩– **السنن الكبرى** لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخرساني؛ تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروى حسن .– بيروت : دار الكتب العلمية .

٣٠– **السنن**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني؛ إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ومعه معالم السنن للخطابي .– ط١.– بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٣٨٨هـ.

٣١ – **السنن** لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي؛ إشراف عزت عبيد الدعاس .– إستانبول، تركيا: المكتبة الإسلامية ؛ ط٢ .–

مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٣٢ – **السنن** للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي؛ بعناية محمد أحمد طهمان -.- دار إحياء السنة النبوية.

٣٣– **السنن** للإمام سعيد بن منصور؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي -.- ط١ -.- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٤– **سير أعلام النبلاء** للإمام شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي الدّمشقي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد -.- ط٢ -.- مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.

٣٥– **شرح السنّة** للإمام البغوي أبي محمد الحسين ابن مسعود الفرّاء؛ تحقيق زهيرالشاويش وشعيب الأرناؤوط -.- ط١ -.- المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.

٣٦– **شرح صحيح مسلم** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي -.- ط١ -.- المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ، ١٩٢٩م.

٣٧– **صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان**؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط -.- ط٢ -.- بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

٣٨– **صحيح ابن خزيمة** للإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السّلمي النيسابوري؛ حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدّم له محمد مصطفى الأعظمي -.- ط١ -.- بيروت ، لبنان: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

٣٩– **صحيح الأدب المفرد (للإمام البخاري)** لمحمد ناصر الدين الألباني -.- ط٢ -.- دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٤٠– **صحيح الجامع الصغير وزياداته** لمحمد ناصر الدين الألباني -.- ط١ -.- المكتب الإسلامي، ١٣٨٨هـ.

٤١– **صحيح الجامع الصغير وزيادته** لمحمد ناصر الدين الألباني -.- ط٢ -.- المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

٤٢– **صحيح الجامع الصغير وزيادته** لمحمد ناصر الدين الألباني -.- ط٣ -.- بيروت : المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

٤٣– **صحيح سنن ابن ماجه** لمحمد ناصر الدين الألباني-.- ط١-.- مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٤– **صحيح سنن أبي داود باختصار السند** لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج-.- ط١ -.- بيروت : توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٤٥– **صحيح سنن الترمذي** لمحمد ناصر الدين الألباني -.- ط١ -.- مكتب التربية العربي لدول الخليج توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.



٤٦- **صحيح سنن النسائي باختصار السند** لمحمد ناصر الدين الألباني.- ط١ .- مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

٤٧- **الضعفاء الكبير** للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي؛ تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي .- ط١ .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٨ - **ضعيف الترمذي** لمحمد ناصر الدين الألباني.- ط١ .- مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٩- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)** لمحمد ناصر الدين الألباني .- ط٢.- بيروت : المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٥٠- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته** لمحمد ناصر الدين الألباني؛ تحت إشراف زهير الشاويش.- المكتب الإسلامي.

٥١- **طبقات الحنابلة** للقاضي أبي الحسين محمد ابن أبي يعلى .- لبنان : دار المعرفة .

٥٢- **الطبقات الكبرى** لأحمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا .- بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

٥٣- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي؛ تحقيق إرشاد الحق الأثري .- ط٢ .- باكستان: طبعة إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ.

٥٤- **عون المعبود شرح سنن أبي داود** للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي .- ط٢.- المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ.

٥٥- **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام** لمحمد ناصر الدين الألباني .- ط١ .- بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٥٦- **فتح البارى بشرح صحيح البخاري** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار الريان للتراث.

٥٧- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدّمشقي، مراجعة لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية.

٥٨- **الكامل في ضعفاء الرجال** لأبي أحمد عبد الله ابن عدي الجرجاني.- ط١.- دار الفكر، ١٤٠٤هـ.

٥٩- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة** لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.- ط١ .- مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.

٦٠- **لسان العرب** للإمام العلامة ابن منظور جمال الدِّين أبوالفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي ثمّ المصري .- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

٦١- **لسان الميزن**، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .- بيروت : منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الكائنة بالهند ١٣٢٩هـ .- ط٢، ١٣٩٠هـ.

٦٢- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي؛ تحقيق عبد القدوس نذير .- ط١ ، ١٤١٣هـ.

٦٣- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي .- بيروت : مؤسسة المعارف.

٦٤- **مختصر المستدرك للحاكم** لعمر بن علي ابن الملقن؛ تحقيق عبد الله اللحيدان وسعد الحميد.- ط١ ، ١٤١١هـ.

٦٥- **مختصر زوائد مسند البزار** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ تحقيق صبري أبو ذر .- ط١ ، ١٤١٢هـ.

٦٦- **مختصر سنن أبي داؤد** للإمام عبد العظيم ابن عبد القويّ بن عبد الله أبو محمد المنذري، مع شرح معالم السنن للخطابي، و تهذيب السنن لابن قيم الجوزية؛ تحقيق محمد حامد الفقي .- القاهرة : مكتبة السنة المحمدية، مكتبة ابن تيمية.

٦٧- **مسند أبي داود الطيالسي** لسليمان بن داود ابن الجارود الطيالسي، دار الكتاب اللبناني، ودار التوفيق .- ط١ .- الهند ، حيدرأباد ، الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢١هـ.

٦٨- **مسند البزّار مع "كشف الأستار عن زوائد مسند البزّار للحافظ الهيثمي** لأبي بكر أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزّار .- ط٢ .- مؤسّسة الرّسالة، ١٤٠٤هـ، ١٩٩٤م.

٦٩- **مسند الشاميّين** للحافظ أبي القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني؛ تحقيق حمدي السلفي.- ط١ .- مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.

٧٠- **مسند سعد بن أبي وقاص** لأبي بكر أحمد ابن عمرو البزار؛ تحقيق وتخريج أبي إسحاق الحويني.- ط١ .- القاهرة : مكتبة ابن تيمية، ١٤١٣هـ.

٧١- **المسند** لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، بترتيب محمد عابد السندي، باعتناء يوسف علي الراوي الحسني وعزت العطار الحسيني، وتقديم الكوثري .- بيروت، لبنان : تصوير دار الكتب العلمية، ١٣٧٠هـ، ١٩٥١هـ.

٧٢- **المسند** للإمام أحمد ابن حنبل أبو عبد الله الشّيباني؛ تحقيق أحمد شاكر .- ط٢ .- مصر : دار المعارف، ١٣٩١هـ.



٧٣- **المسند** للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبي يعلى الموصلي؛ تحقيق حسين سليم أسد.- ط١ .- دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٥هـ.

٧٤- **المسند**، للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبي يعلى الموصلي؛ تحقيق حسين سليم أسد .- ط١ .- دمشق ، بيروت : دار الثقافة العربية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٧٥- **المصنف في الأحاديث والآثار** للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي؛ تحقيق سعيد محمد اللحام .- دار الفكر للطباعة والنشر.

٧٦- **المصنف** للحافظ أبي بكر عبد الرزّاق بن الهمام الصنعاني؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.- كراتشي ، باكستان : منشورات المجلس العلمي ؛ ط١ .- بيروت : توزيع المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ.

٧٧- **المطالب العالية في الكلام** للفخر الرازي أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين؛ تحقيق أحمد حجازي السقا .- بيروت: دار الكتاب العربي.

٧٨- **المعجم الأوسط** للحافظ أبي القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني، قسم الحتقيق بدار الحرمين أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وأبو الفضل عبد المحسن بن إبرهيم الحسينى، من منشورات .- القاهرة : دار الحرمين.

٧٩- **المعجم الكبير** للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني؛ حقّقه وخرّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلّفي.- القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

٨٠- **معرفة السنن والآثار** لأبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي البيهقي؛ تحقيق سيد كسروي حسن.- ط١ .- دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٨١- **موطأ مالك**، لمالك بن أنس الأصبحي؛ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي .- دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ.

٨٢- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي؛ تحقيق علي محمد البجاوى.- دار الفكر.

٨٣- **النهاية في غريب الحديث والأثر** لابن الأثير الجزري ٦٠٦هـ ؛ تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي .- المكتبة الاسلامية .